السنة الرابعة — يناير ١٩٣٧ — العدد الرابع

مجلة سمير التلميذ

مجلة شهرية

لجنة التحرير

أمين سامى حسونه بك
ناظر معهد التربية بالجيزة

محمد عبد الهادى
ناظر بورسعيد الثانوية

محمد شفيق الجنيدى
أستاذ بمعهد التربية

سيد أحمد خليل
ناظر مدرسة السيدة حنيفه

صورة الغلاف

حصان البحر – Hippopotamus

(السيد قشطه)

كُلُّ مَنْ زَارَ مِنْكُمْ حَدِيقَةَ الْحَيَوَانَاتِ لا بُدَّ أَنَّهُ قَدْ رَأَى حِصَانَ الْبَحْرِ (وَتُسَمَّى الأُنْثَى فَرَسَ الْمَاءِ) ، وَهُوَ الْحَيَوَانُ الْمَشْهُورُ عِنْدَنَا (بِالسَّيِّدِ قشطة) . وَلِغَرَابَةِ شَكْلِهِ وَخِفَّتِهِ وَذَكَائِهِ يَجْذِبُ زُوَّارَ الْحَدِيقَةِ إِلَى مَكَانِهِ، فَتَرَاهُمْ مُتَزَاحِمِينَ حَوْلَ الْبِرْكَةِ الَّتِي يُقِيمُ فِيهَا . أَنْيَابٌ كَبِيرَةٌ .

يسبح حصان البحر وفرس الماء اثناء الربيع من كثرة الحشائش

وَحِصَانُ الْبَحْرِ أَكْبَرُ الْحَيَوَانَاتِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ حَجْماً بَعْدَ الْفِيلِ ، وَأَقْدَامُهُ الأَرْبَعُ ذَاتُ خُفٍّ كَخُفِّ الْجَمَلِ ، وَبِكُلِّ قَدَمٍ أَرْبَعَةُ أَصَابِعَ كَبِيرَةٍ ذَاتِ أَظَافِرَ جَامِدَةٍ كَالْحَوَافِرِ ؛ كَمَا أَنَّ لَهُ فَمّاً وَاسِعاً جِدًّا ، بِهِ

(البقية فى صفحة ١٨)

ملك النهر الذهبى

(٤)

وَارْتَمَدَتْ فَرَائِصُ جُلَكْ ؛ وَقَفَزَ قَفْزَةً سَرِيعَةً ؛ يَعْلُو فِى ذٰلِكَ الْمَكَانِ . وَاقْتَرَبَ مِنَ « الْقَرَانِ » ؛ إِلَى أَحَدِ أَرْكَانِ الْغُرْفَةِ ، ثُمَّ وَقَفَ رافعاً يَدَيْهِ فوجَدَ الصَّوْتَ يَنْبَعِثُ مِنْهُ بِوُضُوحٍ تَامٍّ . فَتَشَجَّعَ ، إِلَى أَعْلَى ، وَصَاحَ : « يَا إِلٰهِى ! ! النَّجْدَةَ ! وَكَشَفَ الْغِطَاءَ عَنِ « الْقَرَانِ » ! وَهُنَا كَادَ يُصْعَقُ مَا هٰذَا ؟ » وَعَبَثاً حَاوَلَ أَنْ يَجِدَ مَصْدَرَ الصَّوْتِ ! ! لِهَوْلِ مَا رَأَى ! ! وَمَا سَمِعَ ! ! سَمِعَ صَوْتاً مُنْبَعِثاً مِنْ

وبدلا من أن يدبل ذهب تزلت ساقان ...

وَبَعْدَ قَلِيلٍ ؛ سَمِعَ نَفْسَ الصَّوْتِ يُغَنِّى بِنَغْمَةٍ مَرِحَةٍ نَاعِمَةٍ : « لاَ لاَ — لِيرَا - لاَ — لِيرَا . . لاَ ! » وَنَظَرَ جُلَكْ مِنْ خِلَالِ النَّافِذَةِ ، ظَنَّا مِنْهُ أَنَّ أَحداً يُغَنِّى فِى الطَّرِيقِ ، وَلٰكِنْ تَحَقَّقَ لَدَيْهِ أَنَّ الصَّوْتَ ، لاَ بُدَّ أَنَّهُ صَادِرٌ مِنَ الْمَنْزِلِ . . . فَاسْتَجْمَعَ قُوَاهُ ، وَطَافَ فِى كُلِّ أَرْكَانِ الْمَنْزِلِ ، وَلَمْ يَجِدْ أَحداً . وَفِيمَا هُوَ يَطُوفُ كَذٰلِكَ ، إِذِ اقْتَرَبَ مِنَ الْقَرَانِ ؛ فَلَحَظَ أَنَّ الصَّوْتَ إِبْرِيقِهِ الْمُنْصَهِرِ يُنَادِيهِ ! « أَهْلاً بِكَ وَسَهْلاً ! يَا بُنَىَّ جُلَكْ ! ! تَعَالَ إِلَىَّ ! أَنَا لاَ زِلْتُ حَيًّا ! صُبَّنِى خَارِجَ (الْقَرَانِ) ! ! »

وَلٰكِنَّ جُلَكْ كَانَ قَدْ أَوْشَكَ أَنْ يُفْقِدَ صَوَابَهُ ؛ فَتَرَدَّدَ فِى تَنْفِيذِ ذٰلِكَ الطَّلَبِ الْغَرِيبِ . فَعَادَ الصَّوْتُ يُنَادِى بِشِدَّةٍ : « أَلَمْ أَطْلُبْ إِلَيْكَ يَا جُلَكْ أَنْ تَصُبَّنِى خَارِجَ (الْقَرَانِ) !؟ أَسْرِعْ فَالْحَرَارَةُ شَدِيدَةٌ ! »

وَتَنَبَّهَ جُلَكْ قَلِيلاً ؛ وَاسْتَجْمَعَ قُوَاهُ ؛ وَأَمَالَ الإِنَاءَ

لِيَصُبَّ منهُ الذهبَ ! ولكنْ، بدلاً منْ أنْ يَسيلَ ذَهَبٌ مُنْصَهِرٌ ؛ نَزَلَتْ ساقَانِ صَغِيرَتَانِ صفراوَانِ ؛ ثُمَّ ظَهَرَتْ أطرافُ مِيتْرَةٍ (سُتْرَة) ؛ ثُمَّ ذِراعَانِ صَغِيرَتَانِ، وأخيراً وَجْهٌ هُوَ نَفْسُ الوَجْهِ الذِى طَالَمَا رَآهُ جَلْكْ عَلَى إبْرِيقِهِ العَزِيزِ . . . وخرجَتْ تلكَ الأعضاءُ مُجْتَمِعَةً، فصارَ منها قَزْمٌ ذَهَبِيٌّ غريبٌ ، لاَ يَزِيدُ طُولُهُ عَلَى قَدَمٍ وَنِصْفٍ ؛ وَوَقَفَ فى وَسَطِ الغُرْفَةِ ؛ يَنْفُضُ رِجْلَيهِ وَذِرَاعَيْهِ . كأنهُ يَسْتَجْمِعُ قُوَاهُ وَنَشَاطَهُ ؛ أَوْ كأنَّهُ يُرِيدُ أنْ يَتَحَقَّقَ منْ أنَّهُ

ملك النهر الذهبي

سَلِيمُ الأعْضَاءِ لاَ يَنْقُصُهُ شَىْءٌ مِنْهَا ؛ بَيْنَمَا وَقَفَ جَلْكْ ؛ فَاتِحاً فَاهُ من شِدَّةِ الذُّعْرِ ؛ لاَ يَجْرُؤُ عَلَى الحَرَكَةِ أَوِ الكَلاَمِ .

وَكَانَ القَزْمُ يَرْتَدِى مِيتْرَةً (سُتْرَة) منْ نَسِيجِ الذهبِ الرَّقِيقِ الوهَّاجِ ؛ وَشَعْرُ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ ، يَتَدَلَّى ، كأنهُ خُيُوطُ الحَرِيرِ ، تَكَادُ ، منْ رِقَّتِهَا ، تَذُوبُ فى الهَوَاءِ !!!

أمَّا مَلاَمِحُ وَجْهِهِ ، فَلَمْ تَكُنْ لِتَتَّفِقَ مَعَ رِقَّتِهِ ! فَقَدْ كَانَتْ جافَّةً ، حَادَّةً ، تَنِمُّ عَنْ صَلاَبَةٍ فى الرَّأْىِ ؛ وَحِدَّةٍ فى الطَّبْعِ . وَلَمَّا أَتَمَّ القَزْمُ فَحْصَ نَفْسِهِ ، بالشَّكْلِ الَّذِى وَصَفْتُهُ لَكَ ؛ وَأَيْقَنَ أنهُ قَدْ عَادَتْ إِلَيهِ الحَيَاةُ ، الْتَفَتَ إِلَى جَلْكْ ؛ وَنَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَةً هَادِئَةً طَوِيلَةً ، كأنهُ يُفَكِّرُ فِيمَا يَجِبُ أنْ يَقُولَ ، ثُمَّ خَاطَبَهُ قَائِلاً : « أَبَداً ! يَا بُنَىَّ ! لَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بَدِيعاً ! » وَكَانَتْ مُفَاجَأَةً غَرِيبَةً بالطَّبْعِ ؛ وَلَمْ يَدْرِ جَلْكْ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصِلَ حَدِيثاً مبْتُورًا كَهَذَا ! عَلَى أنهُ بَعْدَ بُرْهَةٍ قَصِيرَةٍ ، اسْتَعَادَ جَلْكْ إِلَى ذَاكِرَتِهِ ، مَا حَدَثَ ، قَبْلَ أنْ يَظْهَرَ القَزْمُ ؛ فَوَصَلَ الحَدِيثَ قَائِلاً فِى شَىْءٍ منَ الوَجَلِ وَالاسْتِعْطَافِ : « أَحَقّاً لَنْ يَكُونَ بَدِيعاً يَا سَيِّدِى ؟ ! »

القَزْمُ : « لاَ ! لاَ ! لَنْ يَكُونَ أَبَداً ! صَدِّقْنِى يَا بُنَىَّ ! »

وَعِنْدَهَا ، شَدَّ القَزْمُ طَاقِيَّتَهُ الرَّفِيعَةَ عَلَى حَاجِبَيْهِ ؛ ثُمَّ أَخَذَ يَرُوحُ وَيَغْدُو فى الغُرْفَةِ ؛ فى جَلَبَةٍ شَدِيدَةٍ .

وَكَانَ جَلْكْ ، فى أَثْنَاءِ ذَلِكَ ؛ قَدْ ذَهَبَ عَنْهُ فَزَعُهُ ؛ واسْتَوْلَتْ عَلَيهِ رَغْبَةٌ مُلِحَّةٌ لِمَعْرِفَةِ سِرِّ هَذَا القَزْمِ الذَّهَبِىِّ ، فَسَأَلَهُ فى رِقَّةٍ وَهُدُوءٍ :

وَلٰكِنْ يَا سَيِّدِي! هَلْ أَنْتَ إِبْرِيقِي الْعَزِيزُ ؟؟

الْقَزْمُ بَعْدَ أَنِ الْتَفَتَ إِلَى جَلَكْ ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ شَذَرًا :

« أَنَا !! ؟ أَنَا مَلِكُ النَّهْرِ الذَّهَبِيِّ !! » قَالَ ذٰلِكَ ؛ وَأَخَذَ يَرُوحُ وَيَغْدُو فِي شَيْءٍ مِنَ الْعَظَمَةِ وَالْوَقَارِ ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ أَنْ يُدْخِلَ فِي رَوْعِ مُحَدِّثِهِ أَنَّهُ مَلِكٌ حَقًّا !! وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ ، إِبْرِيقًا !!

وَأَدْرَكَ جَلَكْ ذٰلِكَ ، فَقَالَ لَهُ عَلَى الْفَوْرِ ، فِي شَيْءٍ مِنَ التَّبْجِيلِ : « يَا صَاحِبَ الْجَلَالَةِ !! إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ فِي صِحَّةٍ وَهَنَاءٍ ! »

جَلَالَةُ الْمَلِكِ : « اسْمَعْ يَا بُنَيَّ ! أَنَا مَلِكُ النَّهْرِ ، الَّذِي تُسَمُّونَهُ ، « النَّهْرَ الذَّهَبِيَّ » . وَقَدِ اسْتَمَالَ عَلَيَّ أَحَدُ الْمُلُوكِ بِالسِّحْرِ ، فَحَوَّلَنِي إِلَى الشَّكْلِ الَّذِي رَأَيْتَنِي فِيهِ أَوَّلًا . وَأَنْتَ الَّذِي أَنْقَذْتَنِي مِنْ أَثَرِ ذٰلِكَ السِّحْرِ ؛ وَأَنَا لِذٰلِكَ ، وَلِمَا أَعْلَمُهُ مِنْ سُلُوكِكَ مَعَ أَخَوَيْكَ « الْأَسْوَدَيْنِ » ، أُرِيدُ أَنْ أُسْدِيَ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا ؛ مُقَابِلَ مَا صَنَعْتَ فِيَّ وَفِي غَيْرِي مِنْ جَمِيلٍ . فَإِذَا صَعِدْتَ إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ ، حَيْثُ « النَّهْرُ الذَّهَبِيُّ » ؛ فَاقْذِفْ فِيهِ ثَلَاثَ نُقَطٍ مِنَ الْمَاءِ الْمُقَدَّسِ ؛ فَإِنَّ مَاءَ النَّهْرِ يَسْتَحِيلُ إِلَى ذَهَبٍ خَالِصٍ ؛ لَكَ وَحْدَكَ ! وَحَاذِرْ أَنْ تَرْمِيَ فِي النَّهْرِ مَاءً غَيْرَ مُقَدَّسٍ ؛ فَإِنَّكَ تَسْتَحِيلُ إِلَى حَجَرٍ أَصَمَّ أَسْوَدَ . »

قَالَ ذٰلِكَ ؛ ثُمَّ انْدَفَعَ نَحْوَ لَهِيبِ الْفُرْنِ ؛ فَصَارَ كُتْلَةً مِنَ الدُّخَانِ الْأَبْيَضِ ؛ ثُمَّ اخْتَفَى ؛ بَيْنَمَا جَلَكْ يَصِيحُ وَهُوَ يَنْظُرُ مِنْ خِلَالِ الْمِدْخَنَةِ :

« يَا صَاحِبَ الْجَلَالَةِ ! يَا صَاحِبَ الْجَلَالَةِ ! يَا إِبْرِيقِي الْعَزِيزَ ! يَا إِبْرِيقِي الْعَزِيزَ !! »

للتسليه — حل مسائل العدد الماضى

٤ — مسابقة الكلمات المتقاطعة :

الكلمات الرأسية : ١—فخ ٢— كتف ٣— حدّة ٤— برّ ٦— مرافق ٧— بستان ٩— أبر ١٠ — دفع ١١ — ندّ ١٣ — قش

الكلمات الافقيه : ١ — فك ٣ — حب ٥ — ختم ٧ — بدر ٨ — فراسة ٩ — افراد ١١ — نبق ١٢ — نفق ١٤ — درّ ١٥ — عش

«ثُمَّ هٰذَا .... هَلْ تَسْمَعُ هٰذَا الصَّوْتَ الْغَرِيبَ يَا أَبَتِ ؟ »

« نَعَمْ يَا بُنَيَّ »

« أَهُوَ رَعْدٌ ؟ »

« لاَ . كَانَ يُودِى أَنْ يَكُونَ رَعْداً . إِنَّ هٰذَا قَرْعُ الطُّبُولِ ، دَلاَلَةَ عَلَى أَنَّ الْهُنُودَ يَسْتَعِدُّونَ لِلْحَرْبِ . وَالْوَيْلُ لَنَا إِذَا تَجَمَّعُوا وَهَاجَمُونَا »

دَارَ هٰذَا الْحَدِيثُ بَيْنَ أَحَدِ الْمُهَاجِرِينَ الْإِنْجِلِيزِ وَابْنِهِ ، وَكَانَا يَقْطُنَانِ فِي مِنْطَقَةِ الْهُنُودِ الْحُمْرِ . وَبَعْدَ ذٰلِكَ بِقَلِيلٍ قَفَزَ الْوَالِدُ فَجْأَةً ، وَانْتَزَعَ عَدَّارَتَهُ مِنَ الْحَائِطِ وَصَوَّبَهَا نَحْوَ النَّافِذَةِ ، وَالْتَفَتَ ابْنُهُ بِسُرْعَةٍ ، فَرَأَى وَجْهاً أَسْمَرَ نَاحِلاً يَعْرِفُهُ ، فَصَرَخَ قَائِلاً : « لاَ تُطْلِقِ النَّارَ يَا أَبِي ، إِنَّ هٰذِهِ « شُعَاعُ الْقَمَرِ » الْفَتَاةُ الْهِنْدِيَّةُ الصَّغِيرَةُ ، وَلاَ بُدَّ أَنَّهَا جَاءَتْ تَحْمِلُ إِلَيْنَا خَبَراً ذَا بَالٍ ، فَاسْمَحْ لِي بِإِدْخَالِهَا . »

وَتَرَدَّدَ الْوَالِدُ قَلِيلاً ، مَخَافَةَ أَنْ تَكُونَ الْفَتَاةُ إِحْدَى الْجَوَاسِيسِ ، وَلٰكِنَّ ابْنَهُ طَمْأَنَهُ قَائِلاً : « قَدْ تَكُونُ (شُعَاعُ الْقَمَرِ) هِنْدِيَّةً ، وَلٰكِنَّهَا صَدِيقَةٌ مُخْلِصَةٌ ، وَكَثِيراً مَا لَعِبْنَا مَعاً ؛ فَأَنَا أَعْرِفُهَا حَقَّ الْمَعْرِفَةِ . » ثُمَّ قَامَ وَفَتَحَ الْبَابَ ، وَدَخَلَتِ الْفَتَاةُ ، تَبْدُو عَلَيْهَا أَمَارَاتُ التَّعَبِ وَالاِنْزِعَاجِ ، وَقَالَتْ : « لَقَدْ لَعِبْتُ مَعَ صَدِيقِي هٰذَا كَثِيراً ، فَأَنْتُمْ أَصْدِقَائِي ، وَلِذَا جِئْتُ لِأُحَذِّرَكُمْ وَأُنْذِرَكُمْ بِأَنَّ عَمِّي « الثَّعْلَبَ الْأَحْمَرَ » قَدْ ثَارَ ضِدَّ صُفْرِ الْوُجُوهِ (تَقْصِدُ الْإِنْجِلِيزَ) ، فَلَيْكُمَا بِالْإِسْرَاعِ فِي الرَّحِيلِ مِنْ هُنَا قَبْلَمَا يَقْتُلُكُمَا . وَهُوَ الْآنَ فِي انْتِظَارِ إِشَارَةٍ مِنْ

صديقه « جناح النسر » رئيس قبيلة « ذوى الأقدام السود » ، فإذا وافقه الصديق على القتال ، قامت القبيلتان معاً بمهاجمة المهاجرين من الصفر . فقال لها الوالد : « ومتى يصل لعمك الرد ، وكيف يأتيه ؟ »

شعاع القمر : « سيأتيه الرد هذا المساء مع رسول . فإذا عاد الرسول حاملاً فأساً بيضاء ، كان معنى ذلك أن « ذوى الأقدام السود » لا يريدون القتال . أما إذا عاد حاملا فأساً حمراء ، كان ذلك معناه الاستعداد للقتال . والآن يجب أن أعود إلى عمى ، فإنه لو علم بحضورى إلى هنا لقتلنى على الفور . »

وقام الولد ففتح الباب لشعاع القمر ، وشكرها على عطفها وتعريض نفسها للأخطار من أجله ، ثم ودعها وانصرفت . ولما عاد ، وجد والده يحشو غدارته بالرصاص ، فقال له : « ماذا تنوى عمله يا والدى ؟ »

الوالد : « سأذهب وأختبىء فى الغابة ، حيث أنتظر مرور الرسول ؛ فإذا كان حاملاً فأساً بيضاء تركته يمر ، وأما إذا كان حاملاً فأساً حمراء ، أسرته ، وذهبت بدله ، حاملاً فأساً بيضاء . »

الولد : « لا يا والدى . لا تذهب . إن هذه مخاطرة كبيرة بحياتك . »

الوالد : « الواجب يدعونى للذهاب لحماية جميع إخواننا الإنجليز المبعثرين فى هذه المنطقة . فالوداع يا بنى . أقفل الباب جيداً ، واحترس لنفسك . »

الولد : « الوداع يا والدى . أتمنى لك التوفيق . »

وخرج الوالد فى الظلام الدامس ، وبقى ابنه فى الكوخ ، بعد أن أحكم إغلاق الباب والنوافذ ، وأطفأ النور . وكان صوت الطبول لا يزال يدوى فى أذنيه ، عالياً مخيفاً فى سكون الليل . وبقى هكذا يفكر فى والده ويدعو له ، حتى غلبه النعاس فنام .

ولم يدر الولد كم من الوقت قضاه نائماً ، حين استيقظ على صوت دق الباب . وقام منتعجاً ، وفتح الباب ، فوجد والده ، والدم يسيل من وجهه بغزارة ، وفى يده فأس مدهونة باللون الأحمر ، وبجانبه رجل من الهنود الحمر ، مكتوف اليدين والرجلين ، ومكمم الفم ،

فَقَالَ الْوَالِدُ : « هَا قَدْ أَحْضَرْتُ الْفَأْسَ يَا بُنَيَّ ، وَقُمْتُ بِوَاجِبِي . أَدْخِلْنَا كِلَانَا ، فَقَدْ كُسِرَ سَاقِي وَهُشِّمَ وَجْهِي ، وَكَذَا أُصِيبَ الرَّسُولُ الْهِنْدِيُّ إِصَابَاتٍ كَبِيرَةً ، لِعَدَمِ رَغْبَتِهِ فِي التَّفْرِيطِ فِي الْفَأْسِ . »

وَمَا كَادَ الرَّجُلَانِ يَدْخُلَانِ ، حَتَّى سَقَطَا مِنْ فَرْطِ الإِعْيَاءِ ، وَأَصَابَهُمَا إِغْمَاءٌ شَدِيدٌ . فَقَامَ الْوَلَدُ بِتَضْمِيدِ جِرَاحِهِمَا ، ثُمَّ فَكَّرَ فِي الْفَأْسِ الْحَمْرَاءِ ، وَعَزَمَ عَلَى الْقِيَامِ بِالْوَاجِبِ بَدَلَ وَالِدِهِ . فَأَخَذَ الْفَأْسَ ، وَأَزَالَ عَنْهَا اللَّوْنَ الأَحْمَرَ ، فَظَهَرَتْ بَيْضَاءَ ؛ ثُمَّ ارْتَدَى مَلَابِسَ الْهُنُودِ ، الَّتِي أَعْطَتْهُ إِيَّاهَا شُعَاعُ الْقَمَرِ هَدِيَّةً فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ ، وَصَبَغَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ كَتَبَ عَلَى الْحَائِطِ رِسَالَةً لِوَالِدِهِ ، يَقُولُ فِيهَا إِنَّهُ خَرَجَ لِلاِسْتِكْشَافِ . وَسَارَ فِي ظَلَامِ الْغَابَةِ وَدُرُوبِهَا الْمُوحِشَةِ ، حَامِلاً الْفَأْسَ ، مُسْتَرْشِداً بِصَوْتِ الطُّبُولِ ، حَتَّى لَاحَ الْفَجْرُ ، وَبَدَأَ الضَّوْءُ يَنْتَشِرُ ، وَهُوَ يَسِيرُ نَحْوَ الْقَبِيلَةِ مُسْرِعاً ، فَيَزْدَادُ صَوْتُ الطُّبُولِ ارْتِفَاعاً ، وَرَأَى مِنْ خِلَالِ الأَشْجَارِ أَفْرَادَ الْقَبِيلَةِ مُلْتَفِّينَ حَوْلَ الطُّبُولِ ، حَامِلِينَ حِرَابَهُمْ وَسِهَامَهُمْ ، وَعَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْهُمْ رَئِيسُهُمْ ، الثَّعْلَبُ الأَحْمَرُ ، وَبِجَانِبِهِ مُسْتَشَارُهُ ، فَاسْتَجْمَعَ قُوَاهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ ، فَوَقَفُوا جَمِيعاً صَارِخِينَ ، مُصَوِّبِينَ أَسْلِحَتَهُمْ نَحْوَهُ . لَكِنَّهُ اسْتَمَرَّ فِي سَيْرِهِ ، رَافِعاً رَأْسَهُ بِشَجَاعَةٍ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الثَّعْلَبِ الأَحْمَرِ ، ثُمَّ وَقَفَ مُطْرِقاً فِي أَدَبٍ وَاحْتِرَامٍ . فَقَالَ لَهُ الثَّعْلَبُ الأَحْمَرُ :

« مَنْ أَنْتَ ، وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ ؟ »

الْوَلَدُ : « أَنَا النَّسْرُ الصَّغِيرُ بْنُ « جَنَاحِ النَّسْرِ » ، وَقَدْ جِئْتُكَ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ مِنْ وَالِدِي . » وَرَفَعَ الْفَأْسَ الْبَيْضَاءَ مُلَوِّحاً بِهَا فِي الْهَوَاءِ .

وَهُنَا ثَارَ أَفْرَادُ الْقَبِيلَةِ ، غَاضِبِينَ صَاخِبِينَ ، ثُمَّ قَامَ مُسْتَشَارُ الرَّئِيسِ ، وَقَالَ : « أَلَيْسَ لَدَى جَنَاحِ النَّسْرِ غَيْرُ وَلَدِهِ يُرْسِلُهُ إِلَيْنَا » . فَرَدَّ عَلَيْهِ الْوَلَدُ قَائِلاً : « إِنَّ لَدَى وَالِدِي مِنَ الشُّجْعَانِ مَا يَفُوقُ عَدَدَ النُّجُومِ ، وَلَكِنَّهُ أَرْسَلَنِي ، أَنَا ابْنَهُ ، مُبَالَغَةً فِي احْتِرَامِكُمْ » . فَلَمَّا سَمِعَ الثَّعْلَبُ الأَحْمَرُ ذَلِكَ ، ابْتَسَمَ مَسْرُوراً مِنْ هَذَا الْمَدِيحِ وَقَالَ : « اسْمَعْ يَا بُنَيَّ ، إِنَّ وَالِدَكَ فَارِسٌ مَاهِرٌ لَا يَقْلِبُهُ أَحَدٌ . وَالْوَلَدُ سِرُّ أَبِيهِ . فَهَلْ تَأْتِيكَ بِحِصَانِ تَرْكَبُهُ ، فَتُبَرْهِنَ عَلَى أَنَّكَ حَقِيقَةً ابْنُ جَنَاحِ النَّسْرِ ؟ » وَكَانَ الْوَلَدُ مَاهِراً فِي رُكُوبِ الْخَيْلِ ، فَقَالَ : « لَقَدْ قُلْتُ إِنِّي ابْنُ جَنَاحِ

النَّسْرِ ، وَكَلِمَتِي كَافِيَةٌ يَجِبُ تَصْدِيقُهَا . وَلَكِنِّي مَعَ ذَلِكَ ، طَوْعاً لِإِرَادَتِكَ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِتَنْفِيذِ رَغْبَتِكَ . »

وَجَاءُوا لَهُ بِحِصَانٍ ، اسْمُهُ الشَّيْطَانُ الْأَسْوَدُ ، وَهُوَ مَشْهُورٌ بِشَرَاسَتِهِ ، فَلَمْ يَسْبِقْ أَنْ رَكِبَهُ رَاكِبٌ إِلَّا أَسْقَطَهُ مِنْ فَوْقِ ظَهْرِهِ . فَأَمْسَكَهُ الْوَلَدُ وَقَفَزَ بِخِفَّةٍ عَلَى ظَهْرِهِ . وَهَاجَ الْحِصَانُ هِيَاجاً شَدِيداً ، وَأَخَذَ يَقْفِزُ بِعُنْفٍ ، وَيَدُورُ حَوْلَ نَفْسِهِ ، مُحَاوِلاً إِسْقَاطَ رَاكِبِهِ ، مِنْ غَيْرِ جَدْوَى .

وهاج الحصان هياجا شديدا

وَازْدَادَ غَيْظُ الْحِصَانِ ، فَانْدَفَعَ يَجْرِي نَحْوَ الْجُمُوعِ الْمُحْتَشِدَةِ مِنْ أَفْرَادِ الْقَبِيلَةِ ، فَتَبَعْثَرُوا هَرَباً مِنْ بَطْشِهِ ، وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُ فَتَاةٍ صَغِيرَةٍ ، تَبَيَّنَهَا الْوَلَدُ ، فَإِذَا بِهَا شُعَاعُ الْقَمَرِ . وَكَانَ الْحِصَانُ عَلَى وَشْكِ أَنْ يَطَأَهَا تَحْتَ حَوَافِرِهِ فَصَرَخَ النَّاسُ ، وَصَاحَ الثَّعْلَبُ الْأَحْمَرُ : « ابْتَعِدِي يَا شُعَاعَ الْقَمَرِ ، ابْتَعِدِي ! » وَالْفَتَاةُ وَاقِفَةٌ فِي مَكَانِهَا لَا تَتَحَرَّكُ مِنَ الْخَوْفِ وَالْهَلَعِ . وَحِينَئِذٍ اسْتَوَلَتْ عَلَى الْفَارِسِ الصَّغِيرِ قُوَّةٌ خَارِقَةٌ لِلْعَادَةِ فَجَذَبَ اللِّجَامَ وَالْمِعْرَفَةَ بِشِدَّةٍ جَعَلَتِ الْحِصَانَ يَرْفَعُ سَاقَيْهِ الْأَمَامِيَّتَيْنِ ، وَيَقِفُ عَلَى السَّاقَيْنِ الْخَلْفِيَّتَيْنِ وَحْدَهُمَا . وَظَلَّ الْوَلَدُ يَشُدُّ اللِّجَامَ بِقُوَّةٍ ، حِينَ وَجَدَ أَنَّ الْحِصَانَ ، إِذَا نَزَلَ ، دَاسَ الْفَتَاةَ تَحْتَ أَقْدَامِهِ ، وَاسْتَمَرَّ يَشُدُّ اللِّجَامَ ، حَتَّى الْتَكَفَّأَ الْحِصَانُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَسَقَطَ الرَّاكِبُ . وَغَابَ الْوَلَدُ عَنْ صَوَابِهِ مِنْ شِدَّةِ الصَّدْمَةِ ، وَأَفَاقَ عِنْدَ مَا شَعَرَ بِيَدٍ رَقِيقَةٍ تَمَسُّ وَجْهَهُ بِخِفَّةٍ وَحَنَانٍ ، فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وَرَأَى شُعَاعَ الْقَمَرِ بِجِوَارِهِ ، تَشْكُرُهُ وَتُشَجِّعُهُ . وَجَاءَهُ الثَّعْلَبُ الْأَحْمَرُ ،

رَئِيسُ الْقَبِيلَةِ ، وَهُوَ يَحْمِلُ فِرَاءً كَبِيراً ، وَيَقُودُ حِصَاناً هَادِئاً جَمِيلاً ، وَقَالَ لَهُ : « أَهْنِئُكَ أَيُّهَا النَّسْرُ الصَّغِيرُ عَلَى شَجَاعَتِكَ ، وَأَشْكُرُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ مِنْ أَجْلِ ابْنَةِ أَخِي . لَقَدْ حَضَرْتَ إِلَيْنَا مَاشِياً عَلَى قَدَمَيْكَ ، تَرْتَجِفُ مِنَ الْبَرْدِ ، حِينَ الْتَفَتَ وَرَاءَهُ مَحْيَاً ، وَرَأَى أَهْلَ الْقَبِيلَةِ جَمِيعاً وُقُوفاً يَلُوِّحُونَ بِأَيْدِيهِمْ تَحِيَّةَ الْوَدَاعِ ، وَبَيْنَهُمْ صَدِيقَتُهُ الصَّغِيرَةُ ، تُلَوِّحُ بِحَمَاسٍ وَفَرَحٍ . فَلَوَّحَ بِذِرَاعِهِ مُوَدِّعاً شَاكِراً . وَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَبِيهِ . فَوَجَدَهُ قَدْ أَفَاقَ ، وَقَصَّ عَلَيْهِ قِصَّتَهُ ، فَعَانَقَهُ

رئيس القبيلة وهو يحمل فراء كبيرا يهديه للولد مع حصان هادئ جميل

وَنَحْنُ نُعِيدُكَ إِلَى أَخِينَا جَنَاحِ النَّسْرِ ، رَاكِباً حِصَاناً مِنْ أَحْسَنِ جِيَادِنَا ، وَمُرْتَدِياً فِرَاءً مِنْ أَنْفَسِ مَا لَدَيْنَا ؛ مُتَمَنِّينَ لَكَ سَفَراً سَعِيداً ، وَرَاجِينَ إِبْلَاغَ تَحِيَّاتِنَا إِلَى وَالِدِكَ الْمَحْبُوبِ . »

وَلَمْ يُصَدِّقِ الْوَلَدُ أَنَّهُ نَجَا فِعْلاً ، فَرَكِبَ الْجَوَادَ ، وَالْتَفَّ بِالْفِرَاءِ ، وَسَارَ مُسْرِعاً . وَلَكِنَّهُ وَقَبَّلَهُ ، وَحَمِدَ اللهَ الَّذِي كَفَى النَّاسَ شَرَّ الْقِتَالِ .

وَلِمُدَّةِ زَمَنٍ طَوِيلٍ ، عَرَفَ أَهْلُ الْقَبَائِلِ حِيلَةَ الْفَتَى الصَّغِيرِ ، فَأَكْبَرُوا شَجَاعَتَهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ سَبَباً فِي صَدَاقَتِهِمْ مَعَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَجَانِبِ ، فَعَاشُوا جَمِيعاً فِي سَلَامٍ .

قصـــص الرحـــالة

— ٨ —

« الكابتن كوك يكشف أستراليا »

« أسعدتم صباحًا يا أبنائي ! ! أنا كوك ؛ وقد ولدت في يوركشير « Yorkshire » بإنجلترا . ووالدي كان فلاحًا . أمَّا أنا فقد كنت شديد الغرام بالبحر ؛ وقد قضيت كل حياتي في البحار . وقمت بكثير من الرحلات في أنحاء العالم المختلفة . وآخر رحلاتي كانت على درجة كبيرة من الأهمية ؛ لأني استطعت أن أثبت للملاء ، أن أستراليا ليست متصلة بغينيا الجديدة ، كما كان يعتقد الجميع ؛ وأن زيلندة الجديدة ، مجموعة جزائر مستقلة أيضًا .

الكابتن كوك

ولقد شاهدت كثيرًا ، في رحلاتي هذه ؛ ولاقيت الأمرّين من أهالي « زيلندة الجديدة » كما حدث لزميلي « تاسمان » . ولعلّ أغرب ما رأيت هو سكان أستراليا الشرقية . هؤلاء القوم لم ينقطعوا لحظة واحدة عن رمينا بالحراب ؛ وقذفنا بالأحجار ؛ بمجرد أن رسونا على ساحل بلادهم . وكان مظهرهم عدائيًا للغاية ، ولقد حاولنا اجتذابهم إلينا ، بجميع الوسائل التي كانت تنفع مع غيرهم ؛ ولكنهم أصروا على عدائهم ؛ ورفضوا ما قدمناه لهم من هدايا صغيرة ، من الخرز والمسامير والمرايا وغيرها .

وأجسام هؤلاء القوم متوسطة الحجم والطول ، معتدلة القوام ؛ رقيقة العظام . ولونُ بشرتهم كلون الخشب المحروق وشعرهم أسود ؛ يقصونه بين حين وآخر ؛ أمَّا لحاهم ؛ فيقصونها كرءوسهم ؛ أو يتركونها تطول قليلاً ثم يهذبونها .

وهم لا يلبسون على أجسامهم شيئًا مطلقًا ؛

وَلٰكِنَّهُمْ يَتَحَلَّوْنَ بِعُقُودٍ مِنَ الصَّدَفِ ، وَأَسَاوِرَ مِنَ الشَّعْرِ الْمَضْفُورِ . وَالرِّجَالُ يُعَلِّقُونَ فِي أُنُوفِهِمْ ، قِطْعَةً مِنَ الْعَظْمِ طُولُهَا ، عَشَرَةُ سَنْتِمِتْرَاتٍ تَقْرِيباً وَفِي سَمْكِ الإِصْبَعِ . وَيَثْقُبُونَ آذَانَهُمْ ، وَلٰكِنَّهُمْ لاَ يَلْبَسُونَ الأَقْرَاطَ ؛ وَهُمْ جَمِيعاً ، رِجَالاً وَنِسَاءً وَأَطْفَالاً ؛ يَدْهَنُونَ أَجْسَامَهُمْ وَوُجُوهَهُمْ بِدُهَانٍ أَبْيَضَ ؛ يَجْعَلُ مَنْظَرَهُمْ غَرِيباً لِلْغَايَةِ .

وَلِلْقَوْمِ أَسْلِحَةٌ كَثِيرَةٌ يُقَاتِلُونَ بِهَا ؛ وَلٰكِنَّ أَشَدَّهَا فَتْكًا الْحِرَابُ . وَهِيَ إِمَّا مُدَبَّبَةٌ (السَّارَةُ) وَإِمَّا مُثَبَّتٌ بِأَطْرَافِهَا عِظَامٌ حَادَّةٌ ؛ هِيَ فِي الْغَالِبِ أَنْيَابُ «الْقِرْشِ» (وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ الْمُفْتَرِسِ). وَهُمْ يَقْذِفُونَ الْحِرَابَ ، بِيَدٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ ؛ وَيُجِيدُونَ الرَّمْيَ لِدَرَجَةِ أَنَّهُمْ لاَ يُخْطِئُونَ الْهَدَفَ مُطْلَقًا ، عَلَى مَسَافَةِ خَمْسِينَ مِتْرًا أَوْ أَكْثَرَ . وَهُمْ فِي الْقِتَالِ يَلْبَسُونَ دُرُوعاً مِنَ الْخَشَبِ .

وَيَعِيشُونَ جَمَاعَاتٍ صَغِيرَةً ، قُرْبَ السَّوَاحِلِ ، أَوْ عَلَى شَوَاطِئِ الأَنْهَارِ . وَلَيْسَتْ لَهُمْ مَسَاكِنُ ثَابِتَةٌ ؛ بَلْ هُمْ رُحَّلٌ ؛ يَعِيشُونَ حَيْثُ يَجِدُونَ الْغِذَاءَ ؛ وَهُمْ لاَ يَحْتَرِفُونَ مِهَنًا ؛ وَلاَ يَعْلَمُونَ شَيْئًا عَنْ فَلاَحَةِ الأَرْضِ ، وَزِرَاعَتِهَا ؛ وَلٰكِنَّهُمْ يُجِيدُونَ صَيْدَ السَّمَكِ وَالْوُحُوشِ . وَهُمْ لاَ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ نِيئًا ؛ بَلْ يَشْوُونَهُ عَلَى نَارٍ ضَعِيفَةٍ .

وَأَكْوَاخُهُمْ ، الَّتِي يَأْوُونَ إِلَيْهَا ؛ حَقِيرَةٌ لِلْغَايَةِ ؛ لاَ تَزِيدُ فِي اتِّسَاعِهَا عَلَى «الْقُرْنِ» ؛ وَلاَ تَرْتَفِعُ كَثِيراً عَنْ سَطْحِ الأَرْضِ . وَهُمْ يَتَّخِذُونَهَا مِنْ أَغْصَانِ الأَشْجَارِ ، وَأَوْرَاقِهَا ؛ وَلاَ يَلْجَئُونَ إِلَيْهَا إِلاَّ فِي الأَيَّامِ الْمُمْطِرَةِ .

وَالْقَوْمُ يُحِبُّونَ النَّوْمَ حُبًّا جَمًّا ؛ فَهُمْ يَقْضُونَ كُلَّ أَوْقَاتِهِمْ تَقْرِيباً ، فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ ؛ وَقَدْ يَسْتَلْقُونَ فِي الْعَرَاءِ ، عَلَى الأَرْضِ ، كَمَا تَفْعَلُ الْوُحُوشُ .

تِلْكَ هِيَ حَالَةُ الْقَوْمِ ، الَّذِينَ حَاوَلْنَا الاِتِّصَالَ بِهِمْ ؛ وَالتَّحَبُّبَ إِلَيْهِمْ . وَلَقَدْ حَدَثَ مَرَّةً ، أَنْ كُنَّا عَلَى بُعْدِ مِيلَيْنِ مِنَ الشَّاطِئِ ؛ فَرَأَيْنَا جَمًّا غَفِيراً مِنْ هٰؤُلاَءِ الْقَوْمِ ؛ يَحْمِلُ بَعْضٌ مِنْهُمْ قَارِباً . وَظَنَنَّا بَادِئَ الأَمْرِ ، أَنَّهُمْ يَقْصِدُونَ الْمَجِيءَ إِلَيْنَا ؛ فَاقْتَرَبْنَا مِنَ الشَّاطِئِ ، طَمَعًا فِي لِقَائِهِمْ ، وَالتَّوَدُّدِ إِلَيْهِمْ ؛ وَلٰكِنَّهُمْ ، لَمَّا رَأَوْنَا مُقْبِلِينَ ؛ أَهْرَعُوا إِلَى الْغَابَاتِ ، وَاخْتَفَوْا فِيهَا عَلَى الْفَوْرِ .

وَفِي مَرَّةٍ أُخْرَى ، رَأَيْنَا عَدَدًا كَبِيراً مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالأَطْفَالِ عَلَى الشَّاطِئِ ؛ فَاقْتَرَبْنَا

مِنْهُمْ بِسُفُنِنَا ؛ قَصْدَ التَّفَاهُمِ مَعَهُمْ ؛ وَلٰكِنَّهُمْ فَرُّوا جَمِيعاً ، كَمَا فَعَلَ الآخَرُونَ ؛ إِلاَّ رَجُلَيْنِ ، ثَبَتَا فِي مَكَانِهِمَا ؛ وَبَدَا مِنْهُمَا مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمَا مُصَمِّمَانِ عَلَى مَنْعِنَا مِنَ النُّزُولِ إِلَى الْبَرِّ ؛ إِذَا نَحْنُ حَاوَلْنَا ذٰلِكَ . وَقَذَفْنَا لَهُمَا مَرَايَا وَخَرَزاً وَعُقُوداً ، لِنُلْهِيَهُمْ عَنِ الشَّرِّ ؛ وَلٰكِنَّهُمَا كَانَا يَلْتَقِطَانِ تِلْكَ الأَشْيَاءَ ، وَبَعْدَ أَنْ يُقَلِّبَانِهَا قَلِيلاً ؛ يَرْمِيَانِهَا ؛ وَيُحَوِّلاَنِ أَنْظَارَهُمَا إِلَيْنَا ، فِي تَرَقُّبِ مَا يَحْدُثُ مِنَّا . وَلَمَّا حَاوَلْنَا النُّزُولَ إِلَى الْبَرِّ ؛ هَجَمَا عَلَيْنَا ؛ فَأَطْلَقْتُ عِيَاراً نَارِيّاً مِنْ بَيْنِهِمَا وَلَمْ يُحْدِثْ فِيهِمَا أَيَّ فَزَعٍ يُذْكَرُ . غَيْرَ أَنَّهُمَا ، عَلَى أَثَرِ ذٰلِكَ ؛ جَرَيَا ، وَعَادَا بَعْدَ قَلِيلٍ يَحْمِلاَنِ كَمِّيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْحِجَارَةِ وَالأَحْجَارِ . وَأَخَذَا يَقْذِفَانِ عَلَيْنَا الأَحْجَارَ ، وَيَرْمِيَانِ الْحِجَارَةَ عَلَى سُفُنِنَا ؛ وَكُنَّا نُقَابِلُهُمَا بِنَادِقِنَا . وَبَعْدَ قِتَالٍ قَصِيرٍ ، فَرَّ الرَّجُلاَنِ إِلَى الْغَابَاتِ ؛ وَرَسَوْنَا نَحْنُ عَلَى الْبَرِّ ؛ وَرَفَعْنَا عَلَيْهِ الْعَلَمَ الْبِرِيطَانِيَّ .

الكابتن كوك يرفع العلم البريطاني على استراليا

وَمِنْ غَرِيبِ مَا حَدَثَ لِي ، فِي تِلْكَ الأَنْحَاءِ ؛ أَنِّي كُنْتُ يَوْماً فِي سَفِينَتِي قُرْبَ الشَّاطِئِ ، أَتَفَقَّدُ الْمَكَانَ ؛ فَاصْطَدَمَتِ السَّفِينَةُ بِجَرْفٍ مَرْجَانِيٍّ وَتَصَدَّعَتْ ؛ فَتَسَرَّبَ إِلَيْهَا الْمَاءُ ؛ وَاضْطُرِرْنَا لِبَذْلِ مَجْهُودٍ كَبِيرٍ ، لِتَصْرِيفِ الْمَاءِ ، كَيْلاَ تَغْرَقَ السَّفِينَةُ بِنَا . وَكَانَ حَتْماً أَنْ يَقُومَ الرِّجَالُ ، لَيْلاً وَنَهَاراً ، بِنَزْحِ الْمَاءِ ؛ وَكَانَ هٰذَا شَاقّاً لِلْغَايَةِ ! ! حَتَّى لَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ بِهٰذَا الْعَمَلِ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِ دَقَائِقَ ؛ يَرْتَمِي بَعْدَهَا مَنْهُوكَ الْقُوَى ! ! وَبَعْدَ أَنْ قَضَيْنَا بِضْعَةَ أَيَّامٍ ، كُنَّا نَرَى فِي أَثْنَائِهَا الْمَوْتَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ ؛ اقْتَرَحَ أَحَدُ الْبَحَّارَةِ ، أَنْ نَأْتِيَ بِقَلْعٍ مِنْ قِلاَعِ السَّفِينَةِ فَنُغَطِّيَهُ بِالْقَارِ ، ثُمَّ نَفْرِشَ عَلَيْهِ بَعْضاً مِنَ الصُّوفِ وَالْقُطْنِ الْمَنْفُوشِ ؛ ثُمَّ نَجْعَلَ هٰذَا فِي قَعْرِ السَّفِينَةِ ، عَسَى الْمَاءُ

يَتَّسِعُ قَلِيلاً . وَعَمِلْنَا مَا أَشَارَ بِهِ الْبَحَّارُ ؛ فَكَانَتْ فِكْرَةً صَائِبَةً ! ! وَقَلَّ بِذٰلِكَ الْمَاءُ الْمُنْسَرِّبُ إِلَى السَّفِينَةِ ؛ وَوَصَلْنَا إِلَى الشَّاطِئِ بَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ ! مَرَّتْ كَأَنَّهَا سِتُّ سِنِينَ ! ! وَنَصَبْنَا الْخِيَامَ ، لِنُمْنِيَ بِالْمَرْضَى مِنْ رِجَالِنَا ؛ وَلِنُصْلِحَ مَا تَصَدَّعَ مِنْ سَفِينَتِنَا ! وَلَمَّا سَحَبْنَاهَا إِلَى الْبَرِّ ، وَجَدْنَا قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْمَرْجَانِ قَدِ اسْتَقَرَّتْ فِي الثَّقْبِ الَّذِي أَحْدَثَتْهُ الصَّدْمَةُ فِي قَعْرِ السَّفِينَةِ ! ! وَلَقَدْ حَمِدْتُ اللهَ كَثِيراً عَلَى عِنَايَتِهِ ! إِذْ لَوْلَا قِطْعَةُ الْمَرْجَانِ هٰذِهِ ! لَغَرِقْنَا حَتْماً ؛ وَلَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أُحَدِّثَ إِلَيْكُمْ ! ! طَبْعاً !

وَفِي ٤ أَغُسْطُسَ سَنَةَ ١٧٣٠ غَادَرْنَا سَاحِلَ أُسْتُرَالْيَا الشَّرْقِيَّ ؛ مُتَّجِهِينَ صَوْبَ الشَّمَالِ ؛ فَوَصَلْتُ إِلَى أَقْصَى الْقَارَّةِ شَمَالاً . وَهُنَاكَ رَفَعْتُ الْعَلَمَ الْبِرِيطَانِيَّ ، وَأَعْلَنْتُ ضَمَّ الْقَارَّةِ إِلَى الْمُمْتَلَكَاتِ الْبِرِيطَانِيَّةِ بِاسْمِ الْمَلِكِ جُورْجَ الثَّالِثِ .»

ركن الكشافة

معسكر الكشافة الأهلى برومانيا

— ٤ —

حَدَّثْتُكَ عَنْ وُصُولِنَا إِلَى (براشوف) ، وَكَيْفَ قَضَيْنَا لَيْلَتَنَا فِي إِحْدَى عَرَبَاتِ الْقِطَارِ ، وَذَكَرْتُ لَكَ أَنَّ النَّاسَ فِي مَيْدَانِ الْمَحَطَّةِ قَدْ حَيَّوْنَا بِأَحْسَنِ تَحِيَّةٍ ، فَهَتَفُوا لَنَا ، وَصَفَّقُوا ، وَلَوَّحُوا بِالْأَيْدِي وَالْمَنَادِيلِ . . . وَقَدِ انْطَلَقَتْ بِنَا سَيَّارَةُ (اللورى) ، وَنَحْنُ وُقُوفٌ إِلَى جَانِبِ أَمْتِعَتِنَا ، أَوْ جُلُوسٌ عَلَيْهَا ، نَمْلَأُ الْعَيْنَ بِمَا يَتَجَلَّى فِي الطَّبِيعَةِ مِنْ حُسْنٍ وَسِحْرٍ وَبَهَاءٍ .

الْمَسَافَةُ بَيْنَ (براشوف) وَأَرْضِ الْمُعَسْكَرِ فِي (يُورْيَانَا) تَقْطَعُهَا السَّيَّارَةُ فِي ثُلُثِ سَاعَةٍ ، وَيَقْطَعُهَا الْإِنْسَانُ فِي أَكْثَرَ مِنْ سَاعَةٍ سَيْراً عَلَى الْأَقْدَامِ ، وَالطَّرِيقُ هُنَالِكَ طَرِيقٌ عَبَّدُوهُ لِرَاحَةِ الْمُعَسْكِرِينَ ، وَأَنْفَقُوا عَلَيْهِ كَثِيراً لِيُسَهِّلُوا لِلْكَشَّافَةِ حَرَكَةَ الِانْتِقَالِ ،

وَلَعَلِّي لا اغالي إذَا قُلْتُ لَكَ إنَّ ذلِكَ الطَّرِيقَ قَدْ أُغْدِقَتْ عَلَيْهِ الطَّبِيعَةُ مِنْ جَمالِها ، وَأَفاضَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَناظِرِ مَا يَخْلِبُ الأَبْصارَ : وَمَا بالُكَ بِطَرِيقٍ يَسِيرُ مُتَعَرِّجاً وَيَعْلُو مَعَ الْجِبالِ ، تَكْسُو جَوانِبَهُ غاباتٌ دائِمَةُ الْخُضْرَةِ مُخْتَلِفَةُ الأَنْواعِ ؟! مَا بالُكَ بِمَناظِرَ يَمْتَدُّ الْبَصَرُ فِيها عَلَى بِساطٍ سُنْدُسِيٍّ مُتَّسِعِ

وَكَانَّ الطَّبِيعَةَ قَدْ أَرادَتْ أَنْ تَدْفَعَ لَها ثَمَنَ مَا تَمَتَّعْنا بِهِ مِنْ مَناظِرَ رائِعَةٍ ، وَأَلاَّ نَدْخُلَ أَرْضَ الْمُعَسْكَرِ فِي (بُويانا) إلاَّ مُتَرَجِّلِينَ . . . فَها هُوَ الصُّعُودُ الْمُسْتَمِرُّ فِي الْجِبالِ لاَ تَقْوَى عَلَيْهِ السَّيَّارَةُ وَنَحْنُ فِيها ، وَإِذاً فَقَدِ اضْطُرِرْنا إِلَى أَنْ نَنْزِلَ مِنْها ، وَأَنْ نَدْفَعَها ، ثُمَّ نُكَمِّلَ

(في بويانا) ارض معسكر الكشافة قبل نصب الخيام

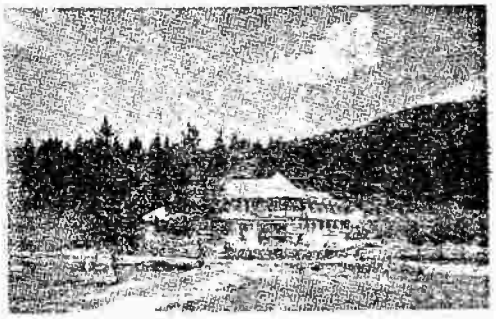

(في بويانا) بيت الكشافة

الآفاقِ لاَ يَحِدُّ النَّظَرَ فِيهِ حُدُودٌ ؟ ! وَكَمْ كانَ دَهَشُ الَّذِينَ يَزُورُونَ أُورُبَّا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ حِينَ رَأَوُا الْجِبالَ تُغَطِّيها الْحَشائِشُ وَالزَّرْعُ الأَخْضَرُ فِي حِينِ أَنَّنا نَرَى الْجِبالَ وَالتِّلالَ عِنْدَنا جَرْداءَ لاَ خُضْرَةَ تَكْسُوها وَلاَ نَباتَ !! لَكِنْ مَا وَجْهُ الْعَجَبِ ، وَالْمَطَرُ عِنْدَنا نادِرٌ ، وَلِذَا أَقْفَرَتْ جِبالُنا وَتِلالُنا ، فِي حِينِ أَنَّ أُورُبَّا ، كَما تَعْرِفُ ، أَكْثَرُ مَطَراً ، وَلِذَا كَسَتِ الْخُضْرَةُ وَالنَّباتُ مَا فِيها مِنْ مُرْتَفَعاتٍ وَجِبالٍ .

نِصْفَ الطَّرِيقِ سَيْراً عَلَى الأَقْدامِ . وَها هِيَ الْغُيُومُ قَدْ بَدَأَتْ تَظْهَرُ فِي السَّماءِ فَتَحْجُبُ عَنَّا الشَّمْسَ ، وَأَخَذَ لَوْنُها يَزْدادُ سَوَاداً ، حَتَّى إِذَا ثَقُلَ مَا بِها مِنْ ماءٍ بَدَأَ يَتَساقَطُ عَلَيْنا مِنْها رَذاذٌ ، كَانَ نَذِيراً لِمَطَرٍ ظَلَّ يُهْطِلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ .

أَمَّا (بُويانا) نَفْسُها ، فَهَضَبَةٌ مُتَّسِعَةٌ تَعْلُو عَلَى سَطْحِ الأَرْضِ حَوالَيْ أَلْفِ مِتْرٍ ، وَتَتَّسِعُ اتِّساعاً يَجْعَلُها أَفْضَلَ الْجِهاتِ لإِقامَةِ الْمُعَسْكَراتِ ... وَقَدْ خُصِّصَ لِهذَا الْمُعَسْكَرِ مِساحَةٌ تَزِيدُ عَلَى

خَمْسِينَ هِكْتَاراً ، قُسِّمَتْ إِلَى خَمْسَةِ مُعَسْكَرَاتٍ رَئِيسِيَّةٍ ، ضَمَّتْ حَوَالَىْ نِصْفِ مِلْيُونٍ مِنَ الْمُرْشِدَاتِ وَلَمْ يَبْقَ أَمَامَنَا إِلاَّ سَاعَاتٌ نُعِدُّ فِيهَا مُعَسْكَرَنَا الْإِعْدَادَ الَّذِي يَلِيقُ بِنَا كَمِصْرِيِّينَ يُرِيدُونَ أَنْ

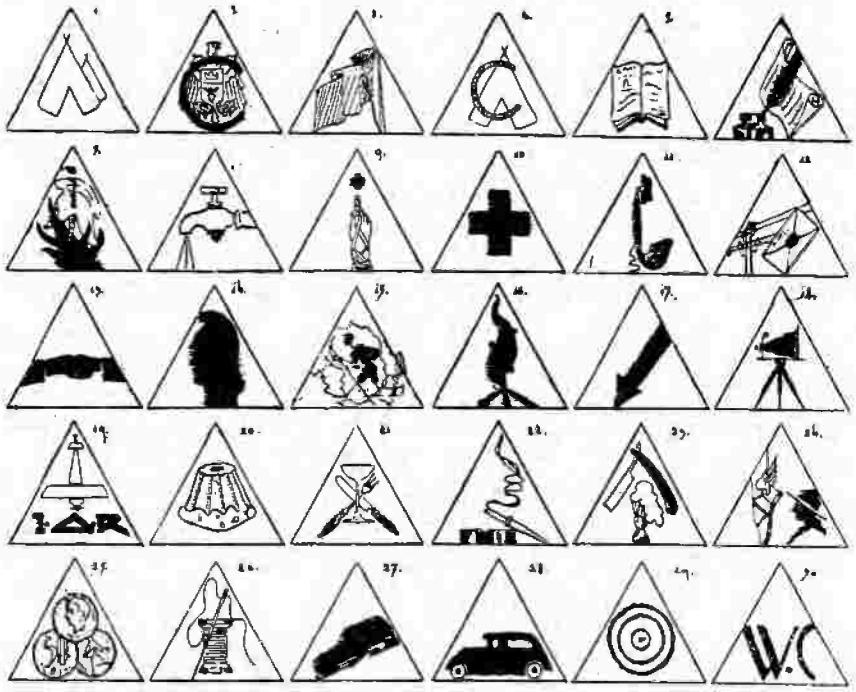

الرموز المختلفة التى وضعت على الخيام لتبين مدلولاتها

١ — المعسكر	٧ — المطافىء	١٣ — السكرتير الدولى	١٩ — الطيران	٢٥ — المصرف
٢ — الرئاسة العليا	٨ — الماء	١٤ — المرضى	٢٠ — الخبز	٢٦ — الحائك
٣ — ادارة المعسكر	٩ — الاسعاف	١٥ — الرحلات	٢١ — المطعم	٢٧ — صانع الاحذية ومصلحها
٤ — رئيس المعسكر	١٠ — المستشفى	١٦ — مجلس السمر	٢٢ — التدخين	٢٨ — موقف السيارات
٥ — مدرسة معلمى الكشافة	١١ — التليفون	١٧ — الاتجاه	٢٣ — الحلاق	٢٩ — الدوران الشديد
٦ — الصحافة والنشر	١٢ — البريد والبرق	١٨ — التصوير	٢٤ — بيع ادوات الكشافة	٣٠ — دورة المياه

وَالْكَشَّافِينَ وَالْجَوَّالِينَ ، وَقَدْ عُيِّنَ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَكَانٌ تَضْرِبُ فِيهِ خِيَامَهَا وَتَرْفَعُ عَلَيْهِ عَلَمَهَا الْأَهْلِيَّ بِالْارْتِفَاعِ الَّذِي تُرِيدُ .

وَكُنَّا قَدْ وَصَلْنَا صَبِيحَةَ يَوْمِ الْافْتِتَاحِ الرَّسْمِيِّ يُشَرِّفُوا بِلَادَهُمْ وَأَنْ يُحْسِنُوا التَّمْثِيلَ لِأُمَّتِهِمْ ؛ لِذَلِكَ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ عَمَلٍ جَبَّارٍ وَمَجْهُودٍ كَبِيرٍ . وَبَدَأْنَا نَعْمَلُ ، وَلَمْ تَمْضِ سَاعَةٌ أَوْ اثْنَتَانِ حَتَّى كَانَتْ خِيَامُ الْمِصْرِيِّينَ زِينَةَ الْمُعَسْكَرِ كُلِّهِ ،

وَحَتَّى ارْتَفَعَ عَلَمُنَا الأَخْضَرُ بِهِلَالِهِ وَنُجُومِهِ الْبَيْضَاءِ يُرَفْرِفُ فِي سَمَاءِ الْمُعَسْكَرِ ، فَيَسْتَلْفِتُ النَّظَرَ وَيَجْذِبُ إِلَيْنَا جَمَاهِيرَ الزَّائِرِينَ وَالْمُعَسْكِرِينَ . فَإِذَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمَطَرَ قَدْ اشْتَدَّ ، وَنَحْنُ فِي بَدْءِ الْعَمَلِ ، وَعَرَفْتَ أَنَّ الْبُرُودَةَ قَدْ عَاوَدَتْ مُنْذُ سَاعَةِ الْوُصُولِ ، وَقَدَّرْتَ صِغَرَ عَدَدِنَا ، اسْتَطَعْتَ أَنْ تَفْهَمَ أَنَّ إِخْوَانَكَ الْمِصْرِيِّينَ قَدْ أَجْهَدُوا أَنْفُسَهُمْ حَقِيقَةً ، وَأَثْبَتُوا أَنَّ الْكَشَّافَ صَبُورٌ يُقَابِلُ الشَّدَائِدَ بِصَدْرٍ رَحِبٍ ، وَوَجْهٍ بَاشٍ .

وَكَانَ لاَ يَزَالُ أَمَامَنَا بَعْدَ انْتِهَائِنَا مِنْ إِقَامَةِ مُعَسْكَرِنَا بَعْضُ الْوَقْتِ قَبْلَ حَفْلِ الافْتِتَاحِ . فَانْطَلَقْتُ أُلْقِي نَظْرَةً سَرِيعَةً عَلَى الْمُعَسْكَرِ وَأَقْسَامِهِ ، فَإِذَا هُوَ مَدِينَةٌ قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا ، وَإِذَا فِيهِ خِيَامٌ تُؤَدِّي كُلَّ الْوَظَائِفِ الَّتِي لاَ بُدَّ مِنْ وُجُودِهَا كَالإِسْعَافِ وَالإِدَارَةِ وَالصَّحَافَةِ وَالْمُسْتَشْفَى وَالْحَرِيقِ وَالْبَرْقِ وَالْبَرِيدِ ، وَمَا إِلَى ذَلِكَ مِنْ مُخْتَلِفِ الْمِهَنِ وَالأَعْمَالِ ، وَقَدْ اتُّبِعَ فِي الدَّلاَلَةِ عَلَيْهَا طَرِيقَةُ الْكَشَّافَةِ فِي إِشَارَتِهِمْ . فَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهَا شَيْءٌ ، بَلْ وُضِعَ عَلَيْهَا رُمُوزٌ تُبَيِّنُهَا بِدُونِ صُعُوبَةٍ أَوْ إِجْهَادٍ . وَإِنَّكَ لَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَرَى هَذِهِ الرُّمُوزَ فِي الشَّكْلِ الَّذِي نَقَلْتُهُ لَكَ مُوضَّحاً بِقَدْرِ الإِمْكَانِ .

وَكَمْ كَانَ جَمِيلاً أَنْ نَجِدَ قَانُونَ الْكَشَّافَةِ مُطَبَّقاً حِينَ أَثْبَتَ لَنَا كَشَّافُو رُومَانِيَا أَنَّ الْكَشَّافَ أَخٌ لِكُلِّ كَشَّافٍ آخَرَ مَهْمَا اخْتَلَفَتْ جِنْسِيَّتُهُ وَدِيَانَتُهُ . فَهَا هُمْ يُخَفِّضُونَ لَنَا السَّفَرَ عَلَى الْبَوَاخِرِ إِلَى نِصْفِ الْقِيمَةِ ، وَعَلَى الْخُطُوطِ الْحَدِيدِيَّةِ إِلَى الرُّبُعِ ، وَهَا هُمْ يُعْفُونَنَا مِنْ إِجْرَاءَاتِ الْجَمَارِكِ وَالرُّسُومِ ، وَيَسْمَحُونَ لَنَا بِأَنْ نَزُورَ مَتَاحِفَهُمْ مِنْ دُونِ أَنْ نَدْفَعَ شَيْئاً ، وَنَنَامَ فِي مَدَارِسِهِمْ . بَلْ هَاهُمْ فَوْقَ ذَلِكَ يُعَيِّنُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا صَاحِباً مِنْهُمْ يُرَافِقُهُ وَيَدُلُّهُ عَلَى أَمَاكِنِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَالنُّزْهَةِ وَالرِّيَاضَةِ . وَيُسَاعِدُهُ عَلَى التَّفَاهُمِ حَيْثُ يَصْعُبُ عَلَيْهِ الْكَلاَمُ . الْحَقُّ أَنَّ الْكَشَّافَةَ رَابِطَةٌ جَمِيلَةٌ ، وَأَنَّ الْكَشَّافَ لَيَشْعُرُ بِأَنَّهُ فِي الْخَارِجِ بَيْنَ أُسْرَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ الأَقْرَبِينَ .

حُدِّدَ لِلافْتِتَاحِ الرَّسْمِيِّ عَصْرُ الْيَوْمِ ، لَكِنَّنَا قَبْلَ الظُّهْرِ بِقَلِيلٍ سَمِعْنَا هُتَافاً عِنْدَ مَدْخَلِ الْمُعَسْكَرِ بِحَيَاةِ الْمَلِكِ (كَارُولَ) وَوَلِيِّ عَهْدِهِ الأَمِيرِ (مِيشِيلَ) وَقَدْ تَبَيَّنَّا السَّبَبَ ، فَإِذَا الْمَلِيكُ قَدْ وَصَلَ ، وَإِذَا الْجَمَاهِيرُ تَنْدَفِعُ وَرَاءَهُ صَائِحَةً هَاتِفَةً ، وَإِذَا كُلُّ الْمُعَسْكَرَاتِ تُحَيِّيهِ كُلَّمَا مَرَّ بِهَا ، وَيَتْبَعُ كَثِيرٌ مِنْهَا سَيَّارَتَهُ ، حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا إِلَيْنَا كَانَتْ مُظَاهَرَةً عَظِيمَةً ، ظَهَرَ فِيهَا تَوَاضُعُ

المَلِكِ حِينَ نَزَلَ مِنْ سَيَّارَتِهِ ، وَأَبَى إِلا أَنْ يَسِيرَ عَلَى رِجْلَيْهِ بَيْنَ الْجَمَاهِيرِ ، وَاسْتَمَرَّ هُتَافُ النَّاسِ وَتَجَمُّهُمْ حَتَّى بَلَغَ الْمِنَصَّةَ الْمَلَكِيَّةَ الَّتِي أُقِيمَتْ فِي وَسَطِ الْمُعَسْكَرِ عَلَى طِرَازٍ بَسِيطٍ يُنَاسِبُ الْمَقَامَ . وَمَا كَادَتْ طَلْعَةُ الْمَلِكِ تُشْرِقُ عَلَيْنَا حَتَّى هَتَفْنَا لَهُ بِلُغَتِنَا هُتَافًا بَلَغَ عِنَانَ السَّمَاءِ ، صَفَّقَ لَهُ الْمُتَظَاهِرُونَ ، وَهَزَّ جَلَالَتُهُ رَأْسَهُ شَاكِرًا وَأَقْبَلَتِ الْجَمَاهِيرُ تُلِحُّ عَلَيْنَا فِي أَنْ نُعِيدَهُ مِرَارًا

أَخَذَ الْمَلِكُ مَجْلِسَهُ ، ثُمَّ عَلَا صَوْتُ (الرَّادْيُو) الَّذِي كَانَ يُذِيعُ فِي الْمُعَسْكَرِ تَعْلِيمَاتِ الرِّيَاسَةِ أَنْ أَنْصِتُوا ، وَعَلَى كُلِّ أُمَّةٍ أَنْ تُسِلَ مَنْدُوبِيهَا إِلَى الْمَقْصُورَةِ الْمَلَكِيَّةِ ، لِيَتَشَرَّفُوا بِمُقَابَلَةِ جَلَالَةِ الْمَلِكِ ، فَهُوَ يَرْغَبُ فِي أَنْ يُهَنِّئَهُمْ شَخْصِيًّا بِسَلَامَةِ الْوُصُولِ ، وَفِي أَنْ يَشْكُرَهُمْ عَلَى تَلْبِيَةِ دَعْوَةِ الْكَشَّافَةِ الرُّومَانِيَّةِ بِالاشْتِرَاكِ فِي هَذَا الْمُعَسْكَرِ الْأَهْلِيِّ وَتَحَمُّلِ الْكَثِيرِ مِنَ الصُّعُوبَاتِ وَالنَّفَقَاتِ .

وَفِي دَقَائِقَ مَعْدُودَةٍ كَانَ الْمَنْدُوبُونَ فِي حُجْرَةِ الِانْتِظَارِ حَتَّى يَأْتِيَ دَوْرُهُمْ . فَإِذَا نُودِيَ عَلَى مِصْرَ ، وَكَانَتْ فِي مُقَدِّمَةِ الْبِلَادِ كُلِّهَا ، تَقَدَّمَ مَنْدُوبَانِ عَنَّا إِلَى مَكْتَبِ الْمَلِكِ ، فَإِذَا هُوَ يَمْثُلُ حَيَاةَ الْكَشَّافَةِ كُلَّ التَّمْثِيلِ : حُجْرَةٌ بَسِيطَةٌ كُلَّ الْبَسَاطَةِ ، لَيْسَ فِيهَا إِلَّا أَثَاثُ عَادِيٌّ جِدًّا كَذَلِكَ الَّذِي تَجِدُهُ فِي بُيُوتِ الْمُتَوَسِّطِينَ مِنَ النَّاسِ ، وَقَدْ لَبِسَ الْمَلِكُ لِبَاسَ الْكَشَّافَةِ ، وَظَهَرَ (بِبَنْطَلُونِهِ) الْقَصِيرِ وَمَنْدِيلِهِ الْجَمِيلِ ، وَوَقَفَ عَلَى قَدَمَيْهِ يَسْتَقْبِلُ الْمَنْدُوبَيْنِ ، وَقَدْ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ ، وَعَلَتْ شَفَتَيْهِ ابْتِسَامَةٌ حُلْوَةٌ ، وَإِلَى جَانِبِهِ الْأَمِيرُ (بِيتُولَا) ابْنُ عَمِّهِ ، إِذْ كَانَ وَلِيُّ الْعَهْدِ فِي رِحْلَتِهِ الصَّيْفِيَّةِ يَعِيشُ مَعَ زُمَلَائِهِ الطَّلَبَةِ عِيشَةَ الْمُعَسْكَرَاتِ مُنْتَقِلًا بَيْنَ الْجِبَالِ .

سَلَّمَ عَلَيْنَا الْمَلِكُ ، وَأَخَذَ يُحَادِثُنَا بِاللُّغَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ مُرَحِّبًا بِنَا ، وَمُعَبِّرًا عَنْ حُبِّهِ لِمِصْرَ ذَاتِ الْمَجْدِ الْقَدِيمِ وَالتُّرَاثِ الْعَتِيدِ ، وَمُتَمَنِّيًا لِمُمَثِّلِي مِصْرَ جَمِيلَ الْإِقَامَةِ . وَطَلَبَ مِنَّا جَلَالَتُهُ أَنْ نَحْمِلَ إِلَى كَشَّافَةِ مِصْرَ وَشَعْبِهَا تَحِيَّاتِ جَلَالَتِهِ الَّتِي يَبْعَثُهَا إِلَيْهِمْ مِنْ أَعْمَاقِ الْقَلْبِ ، وَالَّتِي نُعَبِّرُ عَنْ عَوَاطِفِ جَلَالَتِهِ نَحْوَ الْمِصْرِيِّينَ .

وَكَمْ كَانَ جَلَالَتُهُ مُتَلَطِّفًا مَعَنَا ، مُنْبَسِطًا فِي الْحَدِيثِ كَمَا يُحَدِّثُ أَبْنَاءَهُ ، وَتَفَضَّلَ فَدَعَانَا إِلَى تَنَاوُلِ الْعَشَاءِ عَلَى مَائِدَتِهِ ، فَشَكَرْنَا لِجَلَالَتِهِ كَرَمَهُ وَعَطْفَهُ ، وَقَبِلْنَا الدَّعْوَةَ شَاكِرِينَ . ثُمَّ خَرَجْنَا مُوَدِّعِينَ بِابْتِسَامَةِ الْمَلِكِ وَتَحِيَّاتِ مَنْ مَعَهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْوُزَرَاءِ .

(يتبع) اخوك الجوال — عمار

وَيَعِيشُ حِصَانُ الْبَحْرِ فِي النِّيلِ ، جَنُوبِيَ الْخَرْطُومِ ، كَمَا يَعِيشُ فِي سَائِرِ الْأَنْهُرِ الْإِفْرِيقِيَّةِ وَقَدْ يَنْتَقِلُ فِي الْبَحْرِ الْمِلْحِ مِنْ مَصَبِّ نَهْرٍ إِلَى مَصَبِّ نَهْرٍ آخَرَ . وَهُوَ يَتَحَمَّلُ الْحَرَارَةَ الشَّدِيدَةَ ، كَمَا يَتَحَمَّلُ الْبُرُودَةَ الشَّدِيدَةَ . فَقَدْ شُوهِدَ قَطِيعٌ مِنْ حُصُنِ الْبَحْرِ يَعِيشُ حَوْلَ نَهْرٍ عَلَى عُلُوِّ ٥٠٠٠ قَدَمٍ فَوْقَ سَطْحِ الْبَحْرِ ، حَيْثُ يَتَجَمَّدُ الْمَاءُ مِنَ الْبُرُودَةِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ . وَالْوَاقِعُ أَنَّهُ كَانَ مُنْتَشِرًا فِي إِفْرِيقِيَّةَ حَتَّى شَمَالِهَا مُنْذُ عَهْدٍ بَعِيدٍ . بَلْ كَانَ يَعِيشُ فِي أُورُوبَّا ، إِذْ وُجِدَتْ هَيَاكِلُ لَهُ مُتَحَجِّرَةٌ فِي طَبَقَاتِ الْأَرْضِ بِإِنْجِلْتِرَا .

وَيَقْضِي حِصَانُ الْبَحْرِ مُعْظَمَ النَّهَارِ فِي الْمَاءِ ، فَلَا يَظْهَرُ مِنْهُ سِوَى عَيْنَيْهِ وَأَنْفِهِ ، وَقَدْ يَخْرُجُ حَيْثُ يَرْقُدُ قَلِيلًا بَيْنَ الْأَعْشَابِ يَصْطَلِي بِحَرَارَةِ الشَّمْسِ . أَمَّا فِي اللَّيْلِ فَيَخْرُجُ قُطْعَانًا يَرْعَى . فَيُلْتَهِمُ الْأَعْشَابَ وَالْجُذُورَ الْتِهَامًا بِفَمِهِ الْوَاسِعِ .

وَلَوْنُ حِصَانِ الْبَحْرِ غَالِبًا رَمَادِيٌّ قَاتِمٌ كَلَوْنِ الْإِرْدُوَازِ ؛ وَجِلْدُهُ سَمِيكٌ جِدًّا ؛ وَرَأْسُهُ ضَخْمُ الْحَجْمِ وَيَبْلُغُ عُلُوُّ كَتِفَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ وَاقِفٌ مِتْرًا وَنِصْفَ مِتْرٍ تَقْرِيبًا ؛ كَمَا يَبْلُغُ طُولُهُ مِنْ أَنْفِهِ إِلَى مُنْتَهَى ذَيْلِهِ ثَلَاثَةَ أَمْتَارٍ وَنِصْفَ مِتْرٍ تَقْرِيبًا ؛ وَيَزِنُ أَرْبَعَةَ أَطْنَانٍ ، بَلْ يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ فِي وَقْتِ الرَّبِيعِ .

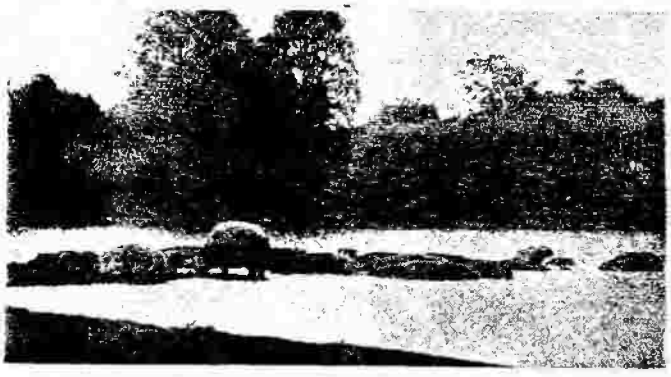

قطيع من حصن البحر يصطلي بحرارة الشمس

وَتَلِدُ الْأُنْثَى حِصَانًا وَاحِدًا كُلَّ مَرَّةٍ ، وَلَا تَتَقَيَّدُ فِي ذَلِكَ بِأَيِّ فَصْلٍ مِنْ فُصُولِ السَّنَةِ ، وَهِيَ تَهْتَمُّ بِطِفْلِهَا اهْتِمَامًا كَبِيرًا ، فَيُصْبِحُ مِنَ الْخَطَرِ الِاقْتِرَابُ مِنْهَا . وَعَلَى شَوَاطِئِ النِّيلِ الْأَبْيَضِ ، حَيْثُ تَنْمُو الْأَعْشَابُ عَالِيَةً كَثِيفَةً ، تَحْفِرُ الْأُنْثَى حُفْرَةً بَيْنَ هَذِهِ الْأَعْشَابِ ، وَتَعِيشُ فِيهَا مَعَ طِفْلِهَا فِي هُدُوءٍ بَعِيدًا عَنِ الْأَنْظَارِ .

وَيَصِيدُ الْأَهَالِي حِصَانَ الْبَحْرِ لِأَكْلِ لَحْمِهِ

(البقية فى صفحة ٣٢)

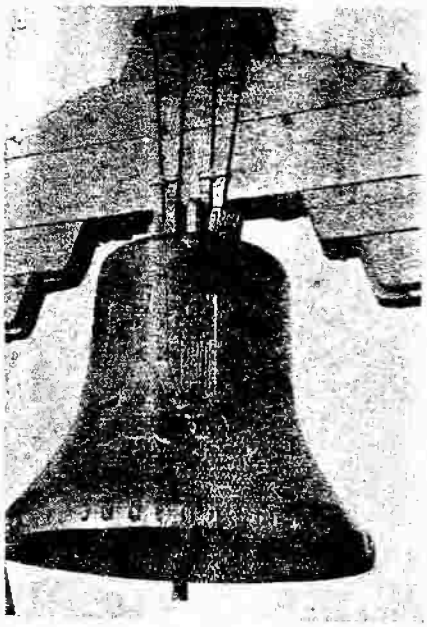

الالعاب الاولمبية

- ٣ -

حَفْلَةُ الإِفْتِتَاحِ

احْتَشَدَ فِي الْمَلْعَبِ الأُولِمْبِيِّ الْكَبِيرِ مَا يَزِيدُ عَلَى مِائَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ شَخْصٍ لِمُشَاهَدَةِ حَفْلِ الافْتِتَاحِ الْحَادِي عَشَرَ . وَفِي تَمَامِ السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ وَصَلَ الزَّعِيمُ هِتْلَرُ وَاتَّخَذَ مَكَانَهُ فَوْقَ الْمِنَصَّةِ الْمُخَصَّصَةِ لَهُ بَيْنَ هُتَافِ هٰذِهِ الآلَافِ الَّتِي حَيَّتْهُ وَقُوفًا . وَسَمِعْنَا بَعْدَ ذٰلِكَ صَوْتَ النَّاقُوسِ الأُولِمْبِيِّ الْكَبِيرِ يَدُقُّ مُنَادِيًا شَبَابَ الْعَالَمِ الرِّيَاضِيِّ إِلَى التَّنَافُسِ فِي مَيْدَانِ الأُولِمْبِيَادِ الْحَدِيثِ

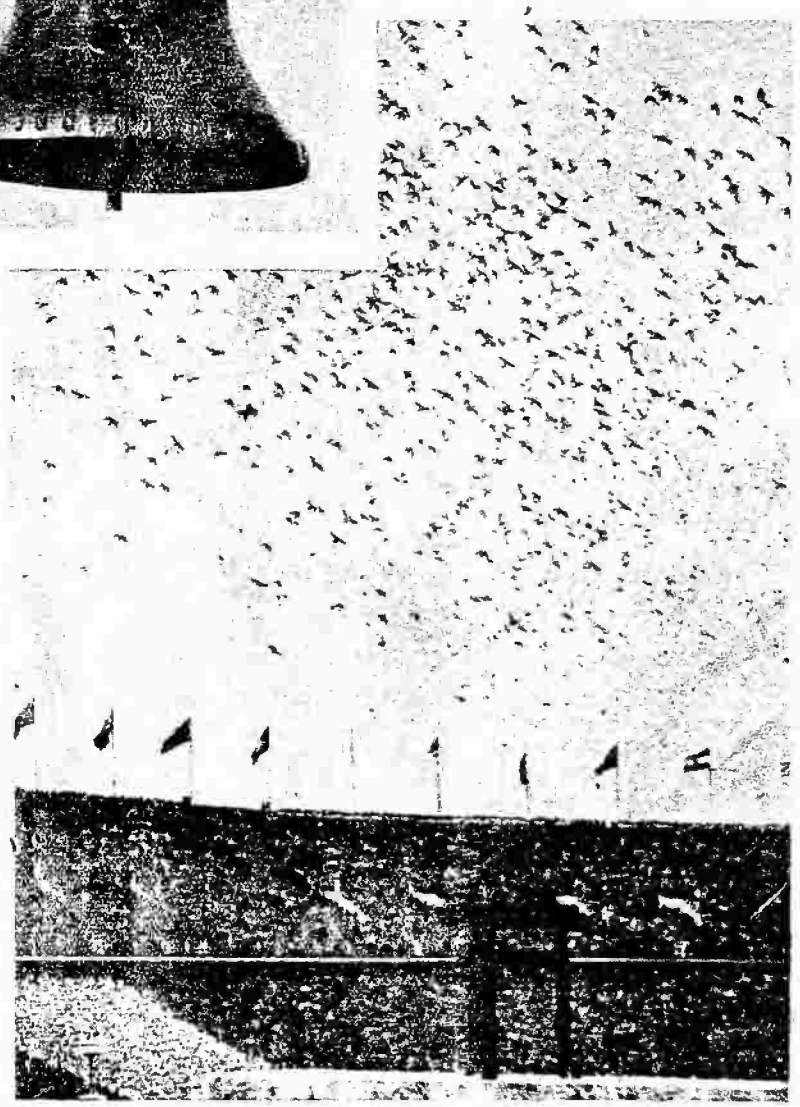

الملعب الكبير ساعة الافتتاح واطلاق الحمام

وَقَدْ صُنِعَ هٰذَا النَّاقُوسُ لِيَكُونَ رَمْزاً لِلْأَلْعَابِ الْأُولِمْبِيَّةِ - زِنَتُهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفَ كِيلُو جِرَامٍ تَقْرِيباً وَارْتِفَاعُهُ ٤٣٠ سم وَقُطْرُ قَاعِدَتِهِ ٢٨٠ سم وَقَدْ رُسِمَ عَلَيْهِ النَّسْرُ الْأَلْمَانِيُّ الْمَعْرُوفُ حَامِلاً الدَّوَائِرَ الْخَمْسَ الَّتِي تُمَثِّلُ الْقَارَّاتِ الْخَمْسَ ، وَكُتِبَ عَلَى حَافَتِهِ السُّفْلَى : « إِنِّي أُنَادِي شَبَابَ الْعَالَمِ . » وَبَدَأَتْ وُفُودُ الدُّوَلِ تَدْخُلُ الْمَلْعَبَ وَاحِداً بَعْدَ الْآخَرِ ، وَكَانَ كُلُّ وَفْدٍ يُحَيِّي بِتَحِيَّةِ دَوْلَتِهِ . فَحَيَّا الْمِصْرِيُّونَ بِرَفْعِ أَيْدِيهِمُ الْيُمْنَى إِلَى جِبَاهِهِمْ بِطَرِيقَتِنَا الْمَعْرُوفَةِ ، وَحَيَّا الْأَلْمَانُ بِمَدِّ أَذْرُعَتِهِمْ إِلَى الْأَمَامِ « وَهِيَ التَّحِيَّةُ النَّازِيَّةُ » ، وَكَذٰلِكَ فَعَلَ الْإِيطَالِيُّونَ ؛ فَحَيَّوا بِالتَّحِيَّةِ الْفَاشِسْتِيَّةِ ، وَرَفَعَ الْكَنَدِيُّونَ قُبَّعَاتِهِمْ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمْ ، وَوَضَعُوهَا عَلَى صُدُورِهِمْ ، وَهٰكَذَا . وَقَدْ كَانَتِ الْيُونَانُ أَوَّلَ الدُّوَلِ الَّتِي دَخَلَتِ الْمَلْعَبَ وَذٰلِكَ لِأَنَّهَا الدَّوْلَةُ الَّتِي أُقِيمَ بِهَا أَوَّلُ أُولِمْبِيَادْ وَتَلَاهَا سَائِرُ الدُّوَلِ بِتَرْتِيبِ الْحُرُوفِ الْهِجَائِيَّةِ . وَلَمَّا كَانَ اسْمُ مِصْرَ بِاللُّغَةِ الْأَلْمَانِيَّةِ Egypten فَقَدْ كَانَ تَرْتِيبُهَا الثَّانِيَ فِي الدُّخُولِ ، وَدَخَلَتْ أَلْمَانْيَا فِي الْآخِرِ بِاعْتِبَارِهَا الدَّوْلَةَ الْمُضِيفَةَ . وَكَانَ يَتَقَدَّمُ كُلَّ فَرِيقٍ شَابٌّ يَحْمِلُ لَوْحاً كُتِبَ عَلَيْهِ اسْمُ الْبَلَدِ

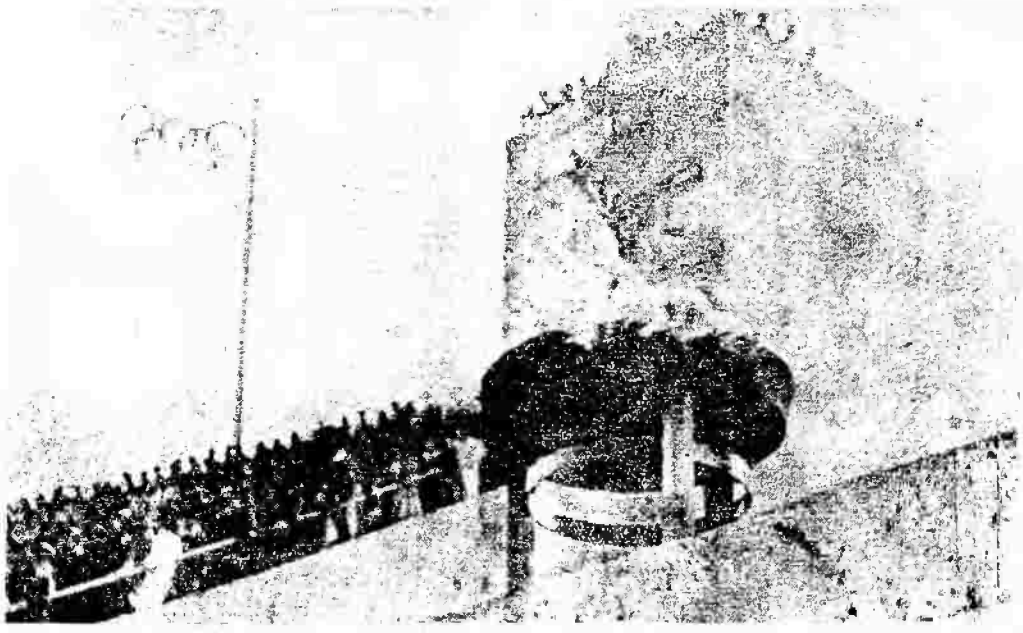

الشعلة الدائمة والعلم فى الملعب الكبير

الذي ينتمي إليه الفريق ووراءه حامل العلم . وكانت كل دائرة من هذه الدوائر ملونة بلون خاص فالأسود كان رمزاً لافريقية ، والأصفر رمزاً لآسيا والأحمر لأمريكا والأزرق لأوروبا

وقد شعر الحاضرون من المصريين بفرح عظيم حينما مر الفريق المصري أمامهم فوقفوا يهتفون لمصر ووقف من كان حولهم من الناس مشاركة لهم في شعورهم ، وأخذوا يلوحون ويهتفون مثلهم

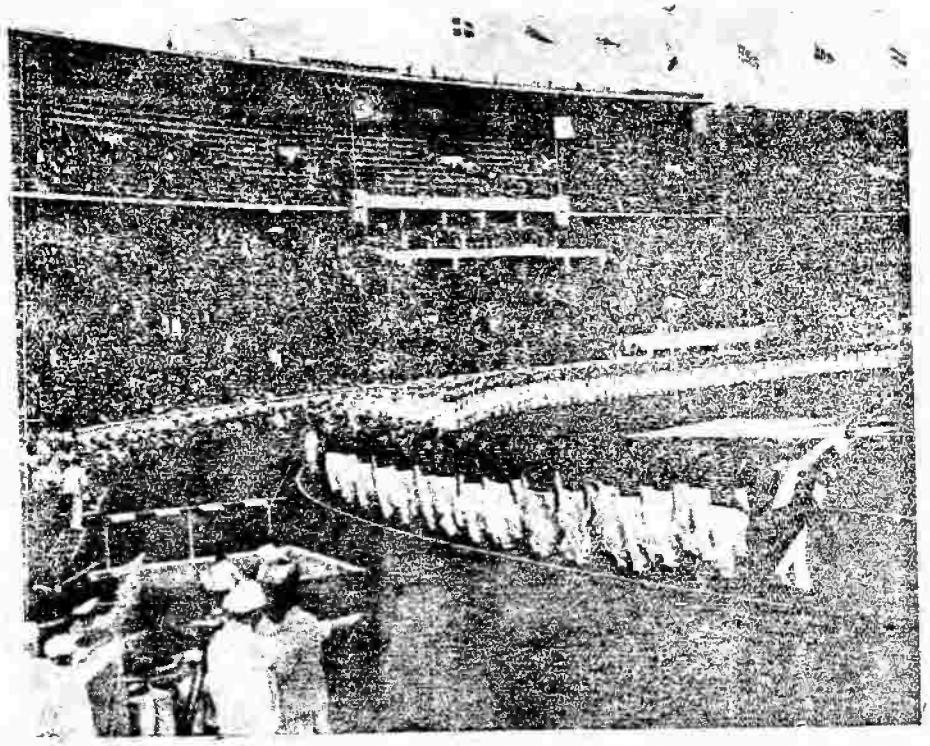

مرور الفرق

بعد ذلك وقف هتلر وأعلن افتتاح الدورة الأولمبية الحادية عشرة . وأعقب ذلك مباشرة رفع العلم الأولمبي الأبيض ذي الدوائر الخمس التي سبق أن قلنا إنها تمثل القارات الخمس . والاخضر لاستراليا .

وأطلق عند ذلك ثلاثون ألفاً من أزواج الحمام الزاجل ، وقد ربط إلى كل حمامة شريط كتب عليه « الدورة الأولمبية الحادية عشرة ببرلين افتتحت سنة ١٩٣٦ » . وهذا الحمام كان مرسلاً لهذا الغرض من دول متعددة

وَقَدْ عَادَتْ تِلْكَ الأَسْرَابُ إِلَى بِلَادِهَا الْمُخْتَلِفَةِ تُعْلِنُ افْتِتَاحَ دَوْرَةِ الأُولُمْبِيَاد .

ثُمَّ أُطْلِقَتِ الْمَدَافِعُ مُعْلِنَةً بَدْءَ الأَلْعَابِ ، وَسَمِعْنَا بَعْدَهَا النَّشِيدَ الأُولُمْبِيَّ الَّذِي وُضِعَ خَصِّيصًا لِهَذِهِ الدَّوْرَةِ . وَقَدْ بَلَغَ مِنْ جَمَالِ هَذَا النَّشِيدِ تَأْلِيفًا وَتَلْحِينًا أَنْ تَقَرَّرَ أَنْ يَكُونَ النَّشِيدَ الاولُمْبِيَّ الدَّائِمَ لِكُلِّ الدَّوْرَاتِ الاولُمْبِيَّةِ الْمُسْتَقْبَلَةِ .

ثُمَّ وَصَلَ حَامِلُ الشُّعْلَةِ وَجَرَى بِهَا مِنَ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ فَأَشْعَلَ الشُّعْلَةَ الْكُبْرَى الَّتِي ظَلَّتْ مُشْتَعِلَةً طُولَ مُدَّةِ الأُولُمْبِيَاد .

ثُمَّ أَقْسَمَ اللَّاعِبُ الأُولُمْبِيُّ الأَلْمَانِيُّ رُدُولْفُ أَزْمَايِرْ ، بِالنِّيَابَةِ عَنْ جَمِيعِ الْمُشْتَرِكِينَ فِي الاولُمْبِيَادِ ، الْقَسَمَ الأُولُمْبِيَّ : « أُقْسِمُ بِشَرَفِي بِأَنْ أَشْتَرِكَ فِي الأَلْعَابِ الأُولُمْبِيَّةِ مُتَّبِعًا الْقَانُونَ الرِّيَاضِيَّ لِلْمُسَابَقَاتِ مُحْتَرِمًا كُلَّ مَا يَحْكُمُ بِهِ هَذَا الْقَانُونُ وَأَنْ أُسَاهِمَ فِيهَا بِالرُّوحِ الرِّيَاضِيَّةِ الْحَقِيقِيَّةِ لِرَفْعِ شَأْنِ الرِّيَاضَةِ وَحِفْظِ شَرَفِ بِلَادِي» .

وَأَخَذَتِ الْوُفُودُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الإِنْصِرَافِ وَكَانَتْ حَفْلَةُ الافْتِتَاحِ قَدِ اسْتَغْرَقَتْ سَاعَتَيْنِ وَنِصْفَ سَاعَةٍ .

حيوان البحر (بقية المنشور في صفحة ١٨)

وَدُهْنِهِ وَاسْتِعْمَالِ جِلْدِهِ فِي عَمَلِ النِّعَالِ وَالسِّيَاطِ . وَنَظَرًا لِسُمْكِ جِلْدِهِ يَجِدُونَ صُعُوبَةً فِي صَيْدِهِ بِالسِّلَاحِ ، فَيَنْتَهِزُونَ فُرْصَةَ وُجُودِهِ فِي بُحَيْرَةٍ صَغِيرَةٍ ، وَيُحِيطُونَ بِهِ بِسُورٍ مِنَ الأَخْشَابِ الْمُلْتَهِبَةِ ، أَوْ يُحِيطُونَ بِهِ وَيُرَاقِبُونَهُ وَهُوَ مَحْبُوسٌ فِي الْبُحَيْرَةِ حَتَّى يَمُوتَ جُوعًا فَيَسْحَبُونَهُ إِلَى الْبَرِّ . وَجِلْدُهُ يَحْمِيهِ مِنَ اعْتِدَاءِ الْوُحُوشِ عَلَيْهِ ، حَتَّى السِّبَاعُ يَتَعَذَّرُ عَلَيْهَا قَتْلُهُ ، لِعَدَمِ إِمْكَانِهَا تَمْزِيقَ جِلْدِهِ ، فَإِذَا هَجَمَ الأَسَدُ عَلَيْهِ ، جَرَى نَحْوَ الْمَاءِ وَغَطَسَ فِيهِ ، فَيُضْطَرُّ الأَسَدُ إِلَى تَرْكِهِ .

سمير يذهب الى استامبول

— ٤ —

أخي عَلِيّ

قُلْتُ لَكَ إِنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعَ بَلَدٌ غَنِيٌّ بِتُرَاثِهِ الْفَنِّيِّ الْقَدِيمِ كَإِسْتَامْبُولَ . فَالْمَتَاحِفُ بِهَا عَدِيدَةٌ وَمُتَنَوِّعَةٌ وَمُرَتَّبَةٌ أَحْسَنَ تَرْتِيبٍ . ذَهَبْنَا يَوْمًا لِزِيَارَةِ مَتْحَفِ الْحَرْبِ فَوَجَدْنَا بِهِ مَعْرَضًا دَقِيقًا كَامِلًا لِأَزْيَاءِ الْجُنُودِ وَآلَاتِ الْقِتَالِ فِي مُخْتَلِفِ الْعُصُورِ . فَهُنَاكَ تَمَاثِيلُ قَدْ أُلْبِسَتِ الزِّيَّ الإِنْكِشَارِيَّ الَّذِي كُنَّا نَسْمَعُ عَنْهُ فِي التَّارِيخِ ، قَدْ وُضِعَتْ عَلَى رُءُوسِهَا عَمَائِمُ كَبِيرَةٌ لَا يَكَادُ الْمَرْءُ يُصَدِّقُ أَنَّهَا كَانَتْ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ غِطَاءً مَأْلُوفًا مِنْ أَغْطِيَةِ الرَّأْسِ ، وَهٰذِهِ تَمَاثِيلُ أُخْرَى قَدْ أُلْبِسَتْ زِيَّ الْأَكْرَادِ وَأُخْرَى زِيَّ الْقَوْقَازِ ، وَهٰكَذَا يَسِيرُ الْمَرْءُ مَعَ التَّارِيخِ حَتَّى يَرَى آخِرَ الْأَمْرِ الْجُنْدِيَّ التُّرْكِيَّ فِي زِيِّهِ الْحَدِيثِ الَّذِي لَا يَخْتَلِفُ كَثِيرًا عَنْ زِيِّ الْجُنْدِيِّ الْأُورُبِّيِّ الْمَعْرُوفِ .

وَمَا يُقَالُ عَنِ الْأَزْيَاءِ يُقَالُ عَنِ الْأَعْلَامِ وَآلَاتِ الْقِتَالِ وَآلَاتِ الْمُوسِيقَى . فَهُنَاكَ مِئَاتٌ مِنَ السُّيُوفِ وَالْحِرَابِ وَالْخَنَاجِرِ وَالْبَنَادِقِ وَالْمَدَافِعِ (وَالطَّبَنْجَاتِ) وَكُلُّهَا ذَاتُ أَشْكَالٍ مُخْتَلِفَةٍ وَأَحْجَامٍ مُتَبَايِنَةٍ ، وَمَعْرُوضَةٌ وَفْقَ النِّظَامِ التَّارِيخِيِّ الصَّحِيحِ . وَذَهَبْنَا لِمُشَاهَدَةِ الْمَتْحَفِ الَّذِي خُصِّصَ لِكُنُوزِ آلِ عُثْمَانَ . هُنَالِكَ يَشْعُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّهُ إِلَى الْحُلْمِ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى الْيَقْظَةِ ، فَالذَّهَبُ الْبَرَّاقُ

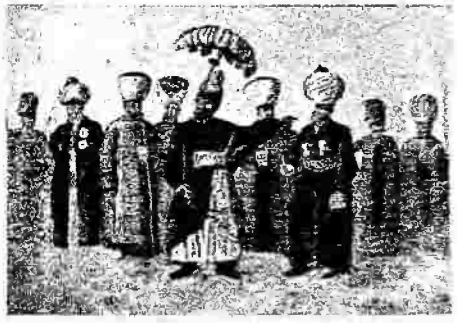

ضباط فى زى الانكشارية

وَاللَّآلِئُ الثَّمِينَةُ النَّادِرَةُ الَّتِي لَا تُقَدَّرُ بِمَالٍ تَمْلَأُ الْحُجُرَاتِ وَتَكْسُو كُلَّ شَيْءٍ تَقْرِيبًا . فَأَدَوَاتُ الْمَائِدَةِ قَدْ صُبَّتْ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ وَرُصِّعَتْ بِالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ فِي نَقْشٍ فَنِّيٍّ رَائِعٍ وَزُيِّنَتْ بِالْأَحْرُفِ الْأُولَى مِنْ أَسْمَاءِ السَّلَاطِينِ الَّذِينَ كَانَتْ لَهُمْ هٰذِهِ الْأَدَوَاتُ حَتَّى الْمِعْصَمِيَّ وَأَدَوَاتِ الْمَكْتَبِ مِنْ أَقْلَامٍ وَمَحَابِرَ كَانَتْ كُلُّهَا مُرَصَّعَةً بِالْجَوَاهِرِ وَاللَّآلِئِ .

وَهُنَاكَ مَتَاحِفُ أُخْرَى عَلَى مِثَالِ دَارِ الْآثَارِ

الْعَرَبِيَّةِ عِنْدَنَا ، غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَرَ فِي مَتَاحِفِ إِسْتَامْبُولَ (مُومْيَاءَاتٍ) كَالَّتِي نُشَاهِدُهَا فِي الْمَتْحَفِ الْمِصْرِيِّ أَوْ كَالَّتِي شَاهَدْتُهَا فِي الْمَتْحَفِ الْبِرِيطَانِي بِلَنْدَنَ .

وَلَا بُدَّ لِي يَا عَلِيُّ أَنْ أُحَدِّثَكَ قَلِيلًا عَنِ الْبُوسْفُورِ . يَقُولُ الَّذِينَ طَافُوا بِأَنْحَاءِ الْأَرْضِ إِنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ مَا هُوَ أَجْمَلُ وَلَا أَبْهَى مِنْهُ ، إِنَّهُ يَفُوقُ فِي جَمَالِهِ ، كَمَا يَقُولُونَ ، جَمَالَ الطَّبِيعَةِ فِي سِوِيسْرَا الَّتِي هِيَ مَضْرَبُ الْأَمْثَالِ . وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ جِدًّا أَنْ تَسْتَقِلَّ إِحْدَى الْبَوَاخِرِ الْمَدِيدَةِ الَّتِي تَسِيرُ فِيهِ فَتَنْقُلَكَ مِنَ الشَّاطِئِ الْأُورُبِّيِّ إِلَى الشَّاطِئِ الْآسْيَوِيِّ فِي دَقَائِقَ مَعْدُودَاتٍ ثُمَّ تَعُودَ بِكَ إِلَى الشَّاطِئِ الْأُورُبِّيِّ تَارَةً أُخْرَى . وَتَمُرُّ بِكَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ بِالْقَرْنِ الذَّهَبِيِّ الَّذِي هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ خَلِيجٍ مُمْتَدٍّ مِنَ الْبُوسْفُورِ فِي دَاخِلِ الْأَرْضِ الْآسْيَوِيَّةِ إِلَى مَسَافَةِ سَبْعَةِ أَمْيَالٍ .

استانبول

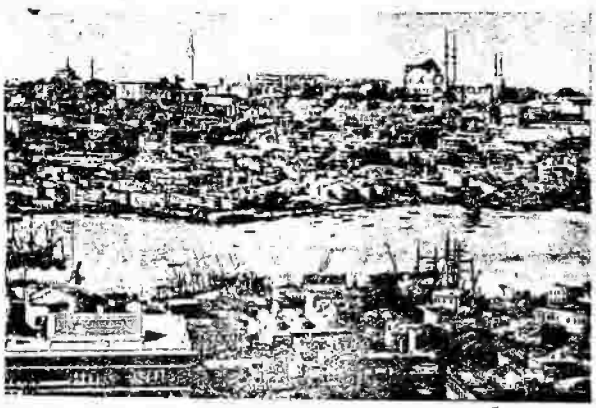

استانبول — منظر القرن الذهبي

استانبول — الفرسانة والقرن الذهبي

وَهٰذِهِ الْبَوَاخِرُ تَنْقُلُ الْجَمَاهِيرَ نَظِيرَ أُجْرٍ مَعْلُومٍ كَمَا يَنْقُلُهُمْ (التَّرَامُ) عَلَى الْأَرْضِ . وَبِهٰذِهِ الْمُنَاسَبَةِ أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرَ لَكَ أَنَّ بِيرَا وَإِسْتَامْبُولَ الَّذِينَ حَدَّثْتُكَ عَنْهُمَا فِي خِطَابٍ سَابِقٍ مُتَّصِلَتَانِ عِلَاوَةً عَلَى قُطُرَاتِ (التَّرَامِ) الْمَادِيَّةِ بِقِطَارٍ يَسِيرُ تَحْتَ الْأَرْضِ قَرِيبِ الشَّبَهِ بِالْقُطُرَاتِ الَّتِي تَسِيرُ فِي أَنْفَاقٍ تَحْتَ الْأَرْضِ فِي لَنْدَنَ وَفِي بَارِيسَ .

أَلَيْسَ مِنَ الْغَرِيبِ حَقِيقَةً أَنْ تَقِفَ عَلَى السَّاحِلِ الْأُورُوبِّيِّ وَتُشَاهِدَ أَمَامَكَ قَوْمًا وَاقِفِينَ فِي أَسْيَا ؟

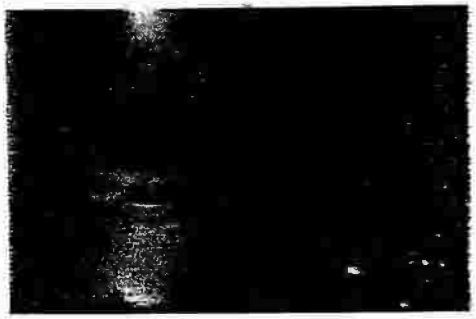

استانبول في الليل

رِحْلَتُنَا تَقْتَرِبُ مِنَ النِّهَايَةِ ، وَسَنَبْحَرُ مِنْ هُنَا بَعْدَ يَوْمَيْنِ فَنَعُودُ إِلَى بِلَادِ الْيُونَانِ ثُمَّ نَبْحَرُ مِنْهَا تَوًّا إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فَإِلَى اللِّقَاءِ فِي مِصْرَ .

أَخُـــوكَ

سمير

أودعوا متوافراتكم فى

صنـــــدوق توفـــير الـــبريد

يقبـــل الودائع من خمسة قروش إلى خمسمائة جنـــيه

جميع مكاتب البريد تؤدي أعمال صندوق التوفير ، تضمن الحكومة رد الودائع

عقود من الصوف أو الحرير

لعملها اتبع الخطوات الآتية :-

١- خذ بكرة خيط فارغة ، واقطعها إلى نصفين . ثم خذ أحد النصفين وثبت عليه حول الثقب أربعة مسامير على أبعاد متساوية كما هو ظاهر في شكل (١) الذي يبين مقطع البكرة .

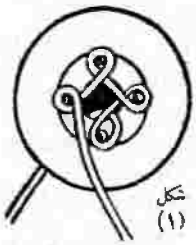
شكل (١)

٢- أحضر خيط الصوف أو الحرير الذي تريد عمل العقد منه ، وأدخل طرفه في ثقب البكرة ، ثم لف الخيط مرة واحدة حول كل مسمار كما هو مبين في شكل (١) أيضا .

٣- لف الخيط حول المسمار الأول مرة أخرى فوق اللفة الأولى ، ثم خذ إبرة وارفع اللفة الأولى فوق اللفة الثانية حتى تخرجها من المسمار نحو ثقب البكرة كما في شكل (٢) . وكرر هذه العملية عند المسمار الثاني والثالث وهكذا . واستمر في هذا العمل تجد أن حبلا مخبوكا قد أخذ يتدلى من أسفل البكرة ويزيد طوله تدريجا .

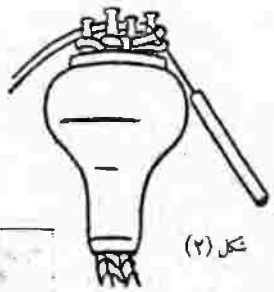
شكل (٢)

٤- عندما يبلغ الحبل المخبوك المتدلي من ثقب البكرة الطول المناسب (حوالي ٥٠ سم) ، أخرج الخيط من المسامير و (الضم) طرفه في العروة التي كانت حول المسامير ثم اعقده .

٥- بنفس الطريقة اخبك خيطا آخر ذا لون مخالف للأول ومناسب له .

٦- ضع الخيطين المخبوكين ، أحدهما بجوار الآخر ، ولف طرفيهما لفة أو لفتين حتى يلتوي أحدهما على الآخر .

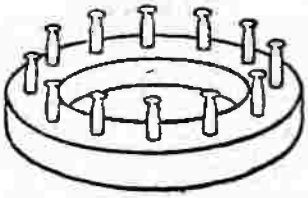

٧- ركب في نهايتي العقد مشبكا ،

شكل (٤)

وعلق في وسطه إذا أردت حلية من الذهب أو غيره من المعادن أو السن أو الزجاج .

شكل (٣)

وفي شكل (٣) ترى العقد بعد الانتهاء من صنعه .

ويمكن بهذه الطريقة ، وباستعمال أنبوبة من الصفيح أو البوص ذات أسنان متعددة صنع رداء دمية كما في شكل (٤) وأشياء أخرى مفيدة .

للتسلية

١ – قيادة الأعمى

يُؤْتَى بِعَدَدٍ مِنَ الزُّجَاجَاتِ الْفَارِغَةِ وَالصَّنَادِيقِ الصَّغِيرَةِ و (الشمعدانات) وَالْعُلَبِ وَمَا شَابَهَ ذَلِكَ ثُمَّ تُرَصُّ عَلَى أَرْضِ الْحُجْرَةِ بِحَيْثُ تَحْصُرُ فِيمَا بَيْنَهَا طَرِيقًا مُتَعَرِّجًا ذَا مُنْعَطِفَاتٍ ، ثُمَّ يُقَسَّمُ اللاعِبُونَ مَثْنَى (أَيِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ) وَيَلْعَبُ كُلُّ اثْنَيْنِ مِنْهُمْ عَلَى النَّحْوِ الآتِي :

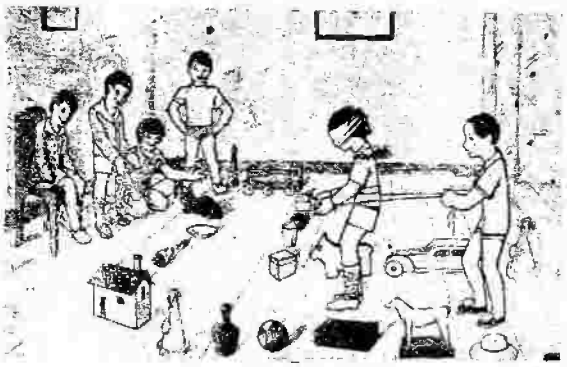

يُرْبَطُ مِنْدِيلٌ نَظِيفٌ عَلَى عَيْنَيْ أَحَدِهِمَا وَتُرْبَطُ كُلُّ يَدٍ مِنْ يَدَيْهِ بِقِطْعَةٍ مِنَ الْحَبْلِ الرَّفِيعِ أَوِ الشَّرِيطِ ، وَيُمْسِكُ زَمِيلُهُ بِطَرَفَيِ الْحَبْلَيْنِ . ثُمَّ يَقِفُ اللاعِبُ الْمُعَمَّصُ الْعَيْنَيْنِ فِي أَوَّلِ الطَّرِيقِ ، وَيَقِفُ زَمِيلُهُ خَلْفَهُ . وَعَلَى زَمِيلِهِ هَذَا أَنْ يُوَجِّهَهُ فِي الطَّرِيقِ الْمَحْدُودِ بِالزُّجَاجَاتِ وَالصَّنَادِيقِ بِشَدِّ أَحَدِ الْحَبْلَيْنِ أَوْ كِلَيْهِمَا مِنْ دُونِ أَنْ يَلْفِظَ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَالزَّوْجُ الْفَائِزُ هُوَ الَّذِي يَسْتَطِيعُ فِيهِ الشَّخْصُ الْمُعَمَّصُ الْعَيْنَيْنِ أَنْ يَجْتَازَ الطَّرِيقَ كُلَّهُ مِنْ دُونِ أَنْ يَلْمِسَ قَدَمُهُ إِحْدَى الأَشْيَاءِ الْمَرْصُوصَةِ عَلَى الأَرْضِ .

يُمْكِنُ كَذَلِكَ تَنْظِيمُ هَذِهِ اللُّعْبَةِ فِي الْحَدِيقَةِ وَرَسْمِ الطَّرِيقِ بِالأَحْجَارِ الصَّغِيرَةِ .

٢ – مصادفة

$$٦\frac{١}{٤} \ldots ٥ =$$

$$٦\frac{١}{٤} \ldots ٥ =$$

جرب وَضْعَ عَلامَتَيْنِ حِسَابِيَّتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ بَيْنَ الْعَدَدَيْنِ $٦\frac{١}{٤}$ ؟ ٥ بِحَيْثُ يَكُونُ النَّاتِجُ فِي الْحَالَتَيْنِ وَاحِدٌ .

٣ـ المُرَبَّعاتُ الثمانيةُ :

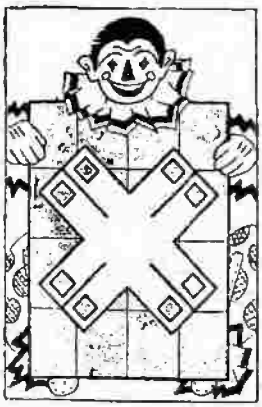

فى هذا الشكل صليبٌ فى داخلهِ ثمانيةُ مربَّعاتٍ صغيرةٍ مظلَّلةٍ . والمطلوبُ منكَ أنْ ترسمَ أربعةَ مُستقيماتٍ بحيثُ تقسِّمُ الصَّليبَ إلى ثمانيةِ أقسامٍ متساويةٍ فى كُلِّ قسمٍ منها مربَّعٌ واحدٌ من تلكَ المربَّعاتِ

٤ـ مسابقة الكلمات المتقاطعة

الكلمات الرأسية	الكلمات الافقية
١ — حرف نفي	١ — لمس
٢ — اختلس	٣ — سب
٣ — نوع من الحب	٥ — مطلب
٤ — حرف جر	٧ — لين
٦ — رقاص الساعه	٨ — جسر
٧ — لها اربعة اضلاع	٩ — خلوة للمتعبد
٩ — الامتناع عن الطعام والشراب	١١ — امتداد
١٠ — ارشاد	١٢ — مرمى
١١ — أحد مقاييس الاوزان	١٤ — ارقد في فراشك
١٣ — جزء من الوجه	١٥ — بحر